الإفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية

العدد السابع والثلاثون رمضان ١٤٤٠ هـ أيار ٢٠١٩ م

محتويات العدد

الافتتاحية يريد الله بكم اليسر	٢
مقالات	٣
قرارات مجلس الإفتاء	٦
الاقتصاد الإسلامي (نشأة الاقتصاد الإسلامي)	٩
فتاوى منتقاة	١١
مختصر أحكام الصيام	٢٢
الأسرة المسلمة الأسرة في رمضان	٣٤
رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي (تقي الدين السبكي)	٤٤
قطوف دانية	٤٦
أخبار ونشاطات الدائرة	٥٢
Selected Fatwas	٥٥
Resolutions of Iftaa' Board	٥٩

٣ الدعاء في رمضان

٢٢ مختصر أحكام الصيام

٤٨ المسجد الحسيني (العمري)

٥٥ Selected Fatwas

المشرف العام
سماحة المفتي العام
د. محمد الخلايلة

المدير المسؤول
عطوفة الأمين العام
د. أحمد الحسنات

مدير الإعداد
المفتي د. حسان أبو عرقوب

فريق الإعداد
المفتي د. مناف مريان
المفتي عمر الروسان
المفتي د. جاد الله بسام

ترجمة
أحمد إسماعيل السرخي

تصميم وإخراج
عبيدة عوض أبو عرقوب

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (د / ٧٥٠ / ٢٠١٣)

يريد الله بكم اليسر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أظلنا شهر الصيام شهر الخير والبركة، شهر عظيم جعل الله تعالى صيام نهاره فريضة وقيام ليله تطوعاً، شهر يحمل بين طياته نفحات الإسلام ونسائم الإيمان، وعبق المغفرة والعتق من النيران، تسمو فيه الأخلاق، وتصفو فيه النفوس فترتفع فوق الشهوات وسفاسف الأمور، ويقف المؤمن الصائم القائم مخاطباً الحياة الدنيا وشهواتها ومكائدها بلسان حاله هاتفاً: أنا يا حياة علوت فوق علاك.

وليس الصوم مجرد امتناع عن الطعام والشراب والشهوات، ولا تكليف بمشقة زائدة، فالإسلام جاء لتحقيق سعادة الإنسان ولم يأت لإشقائه وتكليفه ما لا يطيق، قال تعالى: (طه . مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) طه: ١-٢، والصوم هو علاقة مع الله تعالى ملؤها الإحسان والصبر والتهذيب، فقال تعالى في معرض الحديث عن الصوم: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة: ١٨٥.

وعندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أحد الصحابة الكرام في السفر وقد بالغ في تحمل المشاق في الصيام وعدم الأخذ برخصة الفطر، سأل صلى الله عليه وسلم: ما هذا؟ قالوا: صائم، فقال صلى الله عليه وسلم: (ليس البر أن تصوموا في السفر) صحيح مسلم، وعن عائشة رضي الله عنها، أن حمزة بن عمرو الأسلمي، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني رجل أسرد الصوم، أفأصوم في السفر؟ قال: (صم إن شئت، وأفطر إن شئت) صحيح مسلم.

وعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض وأفطر بعض، فتحزم المفطرون وعملوا وضعف الصوام عن بعض العمل قال: فقال في ذلك: (ذَهَبَ المُفْطِرُونَ اليَوْمَ بِالأَجْرِ) متفق عليه.

فمظاهر اليسر في الصوم كثيرة، وسبلها متنوعة، وقد قال الله تعالى فيها: (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ) البقرة: ١٨٤، هذه الأيام المعدودات تنقضي ويبقى ثوابها، مشقتها يسيرة وأجورها عظيمة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) متفق عليه.

ومن مظاهر التيسير في الصوم، أن الله تعالى أوجبه على المكلف القادر على الصوم ورخّص للمريض والمسافر الفطر في نهار رمضان والقضاء بعد زوال هذه الأعذار، قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) البقرة: ١٨٤، ومن لم يستطع قضاء هذه الأيام فإن الله تعالى (لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) البقر: ٢٨٦، ويخرج المسلم فدية عن كل يوم أفطر فيه، قال تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) البقرة: ١٨٤.

ومن مظاهر التيسير في الصوم أن الله تعالى تجاوز عمّن أكل أو شرب ناسياً، وعدّ صيامه صحيحاً مقبولاً عند الله تعالى، وكان أكله وشربه صدقة من الله تعالى عليه تخفيفاً عنه وتسهيلاً عليه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ) متفق عليه، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بتأخير السحور، وتعجيل الفطر، امتثالاً لأمر الله تعالى ورحمة بالمسلمين وتيسيراً عليهم، كما نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم لأنه يرهق الجسد ويضعف القوة، والمقصود من الصوم هو الارتقاء بالإنسان وتزكية نفسه، وتدريبه على تعويد نفسه على طاعة الله سبحانه تعالى، لا إرهاقه وإتلاف نفسه وجسده، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) متفق عليه، وقال صلى الله عليه وسلم (لاَ يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ) متفق عليه.

فالإسلام دين واقعي يراعي التيسير ورفع الحرج في تكاليفه وتشريعاته. والحمد لله رب العالمين

الدعاء في رمضان

عطوفة الأمين العام
د. أحمد الحسنات

الحمد لله الذي وفق عباده للصيام وتلاوة القرآن، والصلاة والسلام الدائمان الأتمان على خير ولد عدنان، سيدنا محمد من خصه الله تعالى بالقرآن وفضله على جميع الأكوان، وعلى آله وصحابته الغر الكرام.

نعيش هذه الأيام المعدودات المباركات فرحة رمضان الذي أنعم الله تعالى به علينا، وجعل صومه فريضة تزكو بها نفوسنا، وقيامه تطوعاً تُرفع به درجاتنا، هذا الشهر الذي اختصه الله تعالى من بين بقية الشهور، وجعل له مزايا يتميز بها على كل الأزمنة، جعله الله تعالى موسماً للطاعات والقربات، فجعل الفريضة فيه بأجر سبعين فريضة، والنافلة فيه بأجر الفريضة، من صامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر له ذنبه وفاز بالحظّ الأوفى.

في شهر رمضان يقبل الناس على ربهم فيعود العاصي إلى الطاعة، ويزداد المطيع بالطاعات والقربات، وتفتح فيه أبواب السماء لإجابة الدعاء، فليس عجباً أن يذكر الله تعالى آيات الدعاء بين آيات الصيام، قال الله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة: ١٨٦].

فالمسلم بالصيام يتشبه بملائكة الرحمن، فتصفو نفسه وتزكو من أدرانها، فيلين قلبه ويخضع لربه، ويلهم لسانه بالدعاء لله تعالى، وعندئذٍ يكون قريباً من ربه ذاك القرب المعنوي الذي لا يعرف لذته إلا من سجد قلبه لله تعالى قبل أن يسجد بدنه، فيشعر المسلم بالعبودية الخالصة لله تعالى، ويشعر بربوبية الله تعالى صاحب العظمة والكبرياء والعزة والجبروت، فيعلم بذلك عظمة الخالق بالانكسار إليه، وبالضعف الذي يعيشه الصائم فيُشعره بقوة الله تعالى، وعندئذٍ تتحقق فيه العبودية الخالصة التي تكون سبباً لإجابة الدعاء والقرب من الله تعالى، فقد قال سبحانه: (أنا عند المنكسرة قلوبهم)، وقال تعالى: (الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما، قذفته في النار) سنن أبي داود.

من هنا؛ ندرك سرّ إجابة الدعاء في رمضان، وأسباب تأخر الإجابة في غيره، فالمسلم حينما يدعو الله تعالى بقلب خاضع منكسر متذلل لله يجد الله تعالى له مجيباً، ولكنه عندما يسأل الله تعالى وهو متكبر متعجرف يظنّ نفسه يستحق الإجابة ويتألى على الله تعالى، فالله تعالى يردّه ويتركه لنفسه وهواها وشهوته وما غواها، فقد ورد في بعض الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدث «أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألّى عليّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك» صحيح مسلم.

فالمسلم بالصيام يتشبه بملائكة الرحمن، فتصفو نفسه وتزكو من أدرانها، فيلين قلبه ويخضع لربه، ويلهم لسانه بالدعاء لله تعالى

وبذلك يكون الصيام من أرجى أسباب قبول الدعوات، ومن هنا جاء حثّ النبي صلى الله عليه وسلم الصائم على الدعاء قبل فطره، فقال: (لِلصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ) مسند أبي داود الطيالسي. وختم النبيّ صلى الله عليه وسلم صيامنا بالدعاء الذي سنه لنا عند الإفطار: (اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت) سنن أبي داود، فعلى العبد أن يتذكر وهو صائم قربه من الله تعالى، وأن دعاء في هذه اللحظات مستجاب، فيلجأ إلى الله تعالى بالدعاء لنفسه فيما يريده من مرغوبات الدنيا والآخرة، ولا ينسى إخوانه المؤمنين فيدعو لعباد الله تعالى ويدعو لأمته بالعزة والنصر والتمكين، لعل الله تعالى يستجيب له فيرفع عن أمة نبيه صلى الله عليه وسلم البلاء والابتلاء وتسلط الأعداء، ويتحقق وعد الله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} البقرة/ ١٨٦، نسأل الله تعالى أن يحقق رجاءنا ويقبل دعائنا ويقيل عثراتنا، ويحسن لنا الختام، إنه نعم السميع المجيب.

على العبد أن يتذكر وهو صائم قربه من الله تعالى، وأن دعاء في هذه اللحظات مستجاب، فيلجأ إلى الله تعالى بالدعاء لنفسه فيما يريده من مرغوبات الدنيا والآخرة

من آداب الدعاء وأحكامه

المفتي د. حسان أبوعرقوب

الدعاء عبادة تُقرّب العبد من الله سبحانه وتعالى؛ لأنه من خلاله يستشعر العبد في نفسه معنى العبودية والحاجة والافتقار، ويستحضر في الوقت نفسه ألوهية الله وقدرته وغناه سبحانه وتعالى، والشعور بفقر النفس، وغنى الخالق، هو ثمرة هذه العبادة بل هو المطلوب من كل عبادة، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدُّعاءُ هوَ العِبَادةُ» رواه أبوداود والترمذي. وورد أيضاً: «الدعاء مخ العبادة» رواه الترمذي؛ لأن به تظهر خلاصة العبادة المتمثلة بافتقار العبد وعجزه، وغنى الرب وقدرته.

وقد وعد الله الداعين بأن يستجيب دعاءهم، فقال سبحانه: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) سورة البقرة/١٨٦. وقال سبحانه: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) سورة غافر/٦٠.

ولكن هذا الوعد الإلهي ليس على عمومه وإطلاقه، بل جاء في السنة المطهرة ما يخصصه ويقيّده، ومثال ذلك: أكل الحرام، والتعجل، والدعاء بالإثم أو قطيعة الرحم، وعدم الثقة الكاملة بالاستجابة، وإليك بيانها:

أكل الحرام يحرم الداعي من الاستجابة، فعليه أن يحرص على أكل الحلال، فقد ذَكَرَ النبي صلى الله عليه وسلم (الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟) رواه مسلم.

ثم على الداعي ألا يعجل بأن يستبطئ الإجابة فيقول: دعوت الله فلم يستجب دعوتي، وفي هذا سوء أدب مع الله تعالى، وظهور لضعف اليقين، وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي) متفق عليه.

كما أن دعوة المسلم لا ترد ما لم تكن بإثم أو قطيعة رحم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يزَالُ يُسْتَجَابُ لِلعَبْدِ مَا لَم يدعُ بِإثمٍ، أَوْ قَطِيعةِ رَحِمٍ) متفق عليه.

على الداعي أن يكون على يقين بأن الله تعالى سيستجيب له، وهذا يتطلب حضور القلب في الدعاء، مع الثقة الكاملة بالله تعالى، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ) رواه أحمد والترمذي. فالغفلة واللهو تحرمان العبد من الاستجابة.

وللدعاء آداب على الداعي أن يتحلى بها، ومنها:

أن يسأل العبد ربّه بجوامع الدعاء، مثل: اللهم إني أسألك العفو والعافية، اللهم اغفر لي وارحمني، واسترني، واجبرني، وارفعني، اللهم إني أسألك التقى والهدى والعفاف والغنى، وغير ذلك، لقول أمنا السيدة عائشة رضي الله عنها: كَانَ رسُول اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم يَسْتَحِبُّ الجوامِعَ مِنَ الدُّعاءِ، ويَدَعُ مَا سِوى ذلكَ. رَوَاه أبو داود بإسنادٍ جيِّد.

على الداعي ألا يعجل بأن يستبطئ الإجابة فيقول: دعوت الله فلم يستجب دعوتي، وفي هذا سوء أدب مع الله تعالى، وظهور لضعف اليقين

وأن يفتتح الدعاء بحمد الله والصلاة على نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يختتمه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء في حاشية ابن عابدين: «وَرَوَى الْبَاجِيّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إذَا دَعَوْت اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْعَلْ فِي دُعَائِك الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَقْبُولَةٌ، وَاَللَّهُ سُبْحَانَهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ بَعْضًا وَيَرُدَّ بَعْضًا».

أن يستثمر العبد الأوقات المباركة التي ترجى الإجابة فيها وتكون الإجابة آكد، نحو ثلث الليل الآخر، وبعد الصلاة المكتوبة، ويوم الجمعة، وعند فطر الصائم، وفي سجود المصلي، وذلك يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِن رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ) رواه مسلم. وقد قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمعُ؟ قَالَ:(جوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المكْتُوباتِ) رواه الترمذي وقالَ: حديثٌ حسنٌ.

ألا يدعو الإنسان على نفسه أو ماله أو عياله؛ لأنه قد تصادف وقت إجابة، فيقع ما دعا به، فيندم على ذلك أشدّ الندم، ويتحسر على فعلته، قَال رسُولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: (لا تَدعُوا عَلى أَنْفُسِكُم، وَلا تدْعُوا عَلى أَولادِكُم، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُم، لا تُوافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسأَلُ فِيهَا عَطاءً، فيَسْتَجيبَ لَكُم) رواه مسلم.

ويُسَنّ رفع اليدين بالدعاء في الصلاة وخارجَها، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر من ثلاثين حديثا صحيحا في السنة، منها:

دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ به، ثم رفع يديه فقال: (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر) ورأيت بياض إبطيه، فقال: (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس) متفق عليه.

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرًا) رواه أبو داود والترمذي.

أما ما روى الشيخان «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه»، فمحمول على أنه لم يرفع الرفع البليغ الذي شاهده راوي الحديث إلا في الاستسقاء. أو أن الراوي بالفعل لم يره إلا في ذلك الموقف، لكنّ غيره رآه يرفع يديه بالدعاء، فتقدّم رواية المثبت على النافي.

ويجوز الدعاء بطول العمر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم

دعا به لأنس، فعن أنس رضي الله عنه قال: دعا لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: (اللهم أكثر ماله، وولده، وأطل حياته) الموطأ.

وقيّد بعض العلماء الندب بالدعاء بطول العمر لمن في طول عمره نفع للمسلمين، أما إن كان نفعه قاصرا، فهو أقل من الأول، أما من عدا هذين فقد يصل الأمر للكراهة أو التحريم إن كان بضدّ ما ذُكر.

على الداعي أن يكون على يقين بأن الله تعالى سيستجيب له، وهذا يتطلب حضور القلب في الدعاء، مع الثقة الكاملة بالله تعالى

ومعلوم أنّ أجل الإنسان لا يقدّم ولا يأخر، وأن عمره لا يزيد ولا ينقص، لكن تظهر فائدة الدعاء بطول العمر، في جواز أن الله تعالى قدّر أن فلانا عمره أربعون، فإن دعا لنفسه أو دعا له شخص ما بطول العمر، يُزاد حتى يصير خمسين، فالدعاء سبب من جملة الأسباب الإيمانية، ولا يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر.

ويجوز الدعاء برفع الوباء والمرض والبلاء؛ لأنه قد يكون من جملة الأسباب في رفع البلاء، وحصول العافية والسلامة.

وقد تواترت الأحاديث بالاستعاذة من الجنون والجذام وسيء الأسقام ومنكرات الأخلاق والأهواء والأدواء، ثم فيه خضوع وتذلل لله رب العالمين، وليس فيه اعتراض على القضاء والقدر.

والاستجابة للدعاء لها أشكال مختلفة: فإما أن يستجاب لمطلوبه كما طلبه، أو أحسن منه، أو أن تدّخر دعوته إلى يوم القيامة، أو أن يكفّر عنه بها من سيئاته.

والحمدلله رب العالمين.

قرارات مجلس الإفتاء

قرار رقم: (٢٧١) حكم المساهمة في الشركات المختلطة ٨

قرار رقم: (٢٧٢) مقبرة قرية الطنيب ٩

قرار رقم: (٢٧٣) حكم الأموال المتبرع بها لوقفية التعليم ٩

قرار رقم: (٢٧١) (٢/ ٢٠١٩)
حكم المساهمة في الشركات المختلطة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثانية المنعقدة يوم الخميس (٢٥/جمادى الأولى/ ١٤٤٠هـ)، الموافق (٣١ /١ /٢٠١٩م) قد نظر في الكتاب الوارد من عطوفة رئيس اللجنة الاستشارية الشرعية لوضع المعايير الشرعية والمحاسبية لتصنيف الشركات حسب التوافق مع الشريعة الإسلامية، فضيلة الدكتور أحمد الحسنات، كتاب (رقم ٦١١/ ٥٥١٢٢/ ١٣٥٢ تاريخ ٢٢ /١١ /٢٠١٨م)، حيث جاء في مضمونه:

أرجو إعلامكم بأن بورصة عمان قامت بتشكل لجنة استشارية شرعية لوضع المعايير الشرعية والمحاسبية لتصنيف الشركات حسب التوافق مع الشريعة الإسلامية، تضم في عضويتها مجموعة من أهم الخبراء وأصحاب الاختصاص في مختلف المجالات المتعلقة بالتمويل الإسلامي من النواحي الشرعية والفنية. حيث قامت اللجنة – بعد الاطلاع على قرارات مجلس الإفتاء العام، وفتاوى دائرة الإفتاء، وقرارات مجمع الفقه الإسلامي، ومراجعة معيار الأيوفي رقم (٢١) بشأن «الأوراق المالية: الأسهم والسندات»، وقرارات هيئات الرقابة الشرعية، ومؤشر داو جونز للأسهم الإسلامية، والتجارب الدولية السابقة في هذا المجال، والعديد من الأبحاث والدراسات في هذا الموضوع – بوضع مسودة للمعايير المشار إليها أعلاه، وتحكيمها، ووضع الشروحات والضوابط الشرعية والمحاسبية لها.

وضمن هذا الإطار، فإننا نرجو الإشارة إلى أهمية هذا المشروع وأثره في تعزيز وتطوير قطاع الاقتصاد الإسلامي، وتقديم خدمة للمستثمرين الراغبين بالاستثمار في الشركات التي تنسجم أعمالها مع مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة، وصولاً إلى تعزيز ودعم الاقتصاد الوطني. وفي ضوء ما تقدم. نرجو التكرم بعرض مسودة المعايير الشرعية والمحاسبية لتصنيف الشركات حسب التوافق مع الشريعة الإسلامية على مجلس الإفتاء العام لمناقشتها وبيان الرأي الشرعي بخصوصها. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس اعتماد المعايير الآتية:

أولاً: لا حرج في معاملات أسهم الشركات النقية، وهي التي تخلو استثماراتها ونشاطاتها المعلنة وقوائمها المالية من التعاملات المتفق على حرمتها.

ثانياً: لا يجوز التعامل بأسهم الشركات المحرمة التي تدخل المحرمات القطعية في صلب نشاطها التجاري.

ثالثاً: يحرم على الشركات وإداراتها التعامل بالربا وسائر المحرمات مهما كانت نسبة المحرم في مقابل المباح.

رابعاً: أما ما يسمى بـ «الشركات المختلطة»، وهي الشركات المسجلة بأعمال تجارية مباحة الأصل، غير أنها تتعامل عرضاً ببعض العقود المحرمة أو بيع بعض المحرمات التي ليست نشاطاً أساسياً للشركة، ولا منصوصاً عليها في نظامها المسجل. فهذا النوع المختلط من الشركات لا بد من توافر شرطين فيها كي يجوز التعامل بأسهمها بيعاً وشراء:

١. عدم تجاوز إجمالي المبالغ المقترضة أو المودعة بالربا نسبة ٢٥٪ من القيمة الدفترية لمجموع أسهم الشركة.

٢. عدم تجاوز الإيرادات أو المصروفات الناتجة عن عنصر محرم عارض – كما سبق بيانه في التعريف- نسبة ٥٪ من إجمالي إيرادات الشركة.

والمسوغ الشرعي لهذين الشرطين هي قواعد الفقه الإسلامي المرنة، وأهمها قاعدة «العفو عن اليسير»، وقاعدة «تنزيل الحاجة العامة منزلة الضرورة»، وأيضا «الضرورات تقدر بقدرها»، وكلها مقررة في النصوص الشرعية وتفريعات الفقهاء الكثيرة، وكذلك قواعد تحديد المسؤولية على من يباشر المعاملة المحرمة، وعدم تعدي الحرام إلى ذمتين، خاصة في الشركات المعاصرة التي يشترك فيها آلاف الناس، الأمر الذي يتعذر معه وقوف كل مساهم على التفاصيل العارضة لتعاملات الشركة.

هذا والواجب على المسلم –رغم حكم الجواز المشروط- التخلص من نسبة الربح المحرم الذي تحصّل عليه نتيجة مساهمته هذه، وإنفاقها في أوجه الخير العامة، على أن لا يعود ذلك بأي منفعة على المساهم. والله أعلم

قرار رقم: (٢٧٢) (٥/ ٢٠١٩) مقبرة قرية الطنيب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثالثة المنعقدة يوم الخميس (٣٠/جمادى الآخرة/١٤٤٠هـ)، الموافق (٧ /٣/ ٢٠١٩م) قد نظر في الكتاب الوارد من معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية (رقم ٤ /٦ /٢ /١٤٠٣٧، تاريخ ٢٥ /١١/ ٢٠١٨م) حيث جاء فيه: إشارة إلى قرار مجلس الأوقاف رقم ٤ /١١ /٢٠١٨، تاريخ ١٢ / ٨/ ٢٠١٨، والخاص بإعادة جزء من الحصص المسجلة من قطعة الأرض رقم (٥) حوض رقم (٣) البلد/ قرية الطنيب من أراضي جنوب عمان، والمسجلة باسم المتولي العام على الوقف وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. راجياً سماحتكم الإيعاز لمن يلزم بعرض الأمر على مجلس الإفتاء لإبداء الرأي الشرعي، علماً بأنه تم تسجيل كامل القطعة مقبرة استناداً لقانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية رقم (٣٢) لسنة ٢٠٠١م. مرفقاً بطيه صورة عن القرار الموصوف أعلاه.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

قواعد الشريعة تقضي بأن تفرق وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بين حالتين:

الأولى: إذا سجل الواقف أرضه وقفاً بحجة رسمية، ففي هذه الحالة تتولى الوزارة شأن الأرض المسجلة كاملة ملتزمة بشرط الواقف.

الثانية: إذا لم تسجل الأرض وقفاً، وإنما تم الدفن فيها عملياً دون حجة وقف، ففي هذه الحالة لا يجوز تسجيل الأرض كاملة باسم المتولي العام وزارة الأوقاف، وإنما غاية ما يمكن للوزارة تسجيله – بحسب قوانينها وأنظمتها – هو الجزء الذي تم الدفن فيه فعلياً مع حريم «ارتداد» يناسبه، دون باقي الأرض الفارغة. إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان، والمساحة الفارغة من الدفن لم تتغير صفتها شرعاً، فليست من ولاية الأوقاف، بل تعاد لأصحابها. والله تعالى أعلم.

قرار رقم: (٢٧٣) (٦/ ٢٠١٩) حكم الأموال المتبرع بها لوقفية التعليم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فإن مجلس الإفتاء والبحوث والدراسات الإسلامية في جلسته الثالثة المنعقدة يوم الخميس (٣٠/جمادى الآخرة/١٤٤٠هـ)، الموافق (٧ /٣/ ٢٠١٩م) قد نظر في الكتاب الوارد من مستشار وقفية التعليم الوارد لدائرة الإفتاء (رقم ٢ /٣/ ١، تاريخ ٢ / ١٢/ ٢٠١٨م) حيث جاء فيه: تتلقى وقفية التعليم بعض الأموال والتبرعات النقدية والعينية، بعضها مشروط بأن يذهب لصيانة المدارس، والبعض يتبرع بإنشاء مختبر أو تجهيز مسرح في بعض المدارس أو لشراء مقاعد أو معدات لبعض المدارس. علما بأن الغاية الأساسية من الوقفية هي بناء مدارس لوزارة التربية والتعليم. فما رأي الإفتاء في هذا الشأن من فضلكم.

وبعد الدراسة ومداولة الرأي قرر المجلس ما يأتي:

الأموال المتبرع بها دون تحديد جهة معينة فالأصل أنها أموال وقفية؛ لأن الأصل أن ما يُتبرع به لوقفية مسجلة ينفق فيما يحقق الهدف الأساسي لها، ولذلك لا حرج عليكم في قبول التبرعات وإنفاقها ضمن أحكام الوقف، مع ضرورة إلزام المدارس الموقف عليها بمراعاة أحكام الوقف، واستمرار الإشراف الخاص عليها.

أما الأموال التي يحدد المتبرع بها مصرفاً معيناً، فلا بد من الالتزام بما حدده المتبرع، سواء أكانت صيانة المدارس أو تجهيزها بالأثاث والأدوات اللازمة ونحوها؛ فالقاعدة الشرعية تؤكد أن «شرط الواقف كنص الشارع».

وأما أجرة عمال الصيانة، ومواد الصيانة التي تُستهلك أعيانها، وليس من شأنها البقاء، فلا يجوز إنفاق أموال الوقفية عليها استقلالاً، ولكن يمكن للوقفية أن تخصص صندوقاً للتبرعات والصدقات العامة، تُبيّن فيه للمتبرعين عند تبرعهم وجه نفقات هذا الصندوق كي يكونوا على بينة من الفرق بين الوقف والصدقة بوجه عام، وحينها لا حرج في إنفاق أموال الصدقات العامة في أوجه الصيانة المتعددة. والله تعالى أعلم.

الاقتصاد الإسلامي

(نشأة الاقتصاد الإسلامي)

المفتي د. صفوان عضيبات

إن المتأمل في مفردات تعريف الاقتصاد الإسلامي -والتي أشرنا لها في العدد السابق- من ثروة ومال وتكسب وتملك وإنفاق وإنتاج واستثمار وخدمات وتوفير وادخار ومسائل الفقر والغنى، ليدرك أن المسلمين من أوائل من اعتنى وألف الكتب في مسائل الاقتصاد.

وهذا يدفعنا إلى التفريق بين مصطلحين:

الأول: المذهب الاقتصادي الإسلامي

ويمثل الأصول العامة التي وردت في الأدلة الشرعية من كتاب وسنة وغيرهما، وهي أصول ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، وتشكل بمجموعها قواعد ناظمة للحياة الاقتصادية بكلياتها، ويصلح أن نصفها بقولنا: هي القواعد الكلية التي يتفرع عنها التطبيقات المتنوعة والجزئيات التفصيلية لمفردات الاقتصاد الإسلامي.

الثاني: النظام الاقتصادي الإسلامي

ويمثل الناحية التطبيقية بجزئياتها الفرعية، والتي تختلف باختلاف الزمان والمكان، وهي محل اجتهاد العلماء، ونظر الفقهاء، وما الحكم على المستجدات الفقهية والمسائل المعاصرة في المعاملات المالية والاقتصاد إلا شكل من أشكال النظام الاقتصادي الإسلامي.

ولذلك يصلح أن نقول: «الاقتصاد الإسلامي إلهي من حيث المذهب، ووضعي من حيث النظام أو التطبيق» (انظر؛ ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي للدكتور محمد شوقي الفنجري ص١٨).

فإذا نظرنا إلى المذهب الاقتصادي الإسلامي وجدنا أن الإسلام هو الأسبق في تقرير الأصول العامة والقواعد الكلية التي ينبني عليها تقرير النظام الاقتصادي بتطبيقاته المختلفة.

فقواعد العدالة وتحريم الربا والظلم والغبن الفاحش والغش، بل وقواعد الملكية والاستهلاك والإنتاج والتوزيع وغيرها، كلها نجدها في القرآن الكريم وفي السنة النبوية المطهرة، وفي كتب التفسير والحديث والفقه.

فقد أمر الله تعالى بالعمل والذي يمثل الانتاج بأوضح صوره، قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} الملك/١٥.

كما جاء في السنة المطهرة الحديث عن الملكية العامة كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «الناس شركاء في ثلاث: الكلأ والماء والنار» سنن أبي داود.

أما الملكية الخاصة فآيات المواريث حالة واضحة وصورة جلية لتطبيقاتها، وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يحل مال امريء إلا بطيب نفس منه) السنن الكبرى للبيهقي، بيان شاف لحق التملك الشخصي.

كما نجد الحديث عن التوازن الاقتصادي في المجتمع وطرق تحقيقه بتحريم الاحتكار والربا والظلم والجور، إضافة إلى تجلية ذلك بقوله تعالى: {كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ

الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} الحشر/ ٧ والتي تختصر علينا حِكَما كثيرة للزكاة والإنفاق وتشغيل الأموال وعدم الاكتفاء بادخارها وتحريم الاحتكار والربا مما يحقق بمجموعه التوازن الاقتصادي الطبيعي الذي يجب أن يكون عليه المجتمع المسلم.

ولو استقصينا كل الأمثلة من الأدلة الشرعي في توضيح مفردات الاقتصاد الإسلامي لطال بنا المقام، ولكن نكتفي بما تمت الإشارة إليه.

وإذا نظرنا إلى النظام الاقتصادي الإسلامي وما يمثله من نواحي تطبيقية ومن فرعيات جزئية لوجدنا كماً من الكتب المتخصصة في بعض فرعيات الاقتصاد الإسلامي، علاوة على ما نجده منثورا من المعارف الاقتصادية في تفصيلات المعاملات في كتب الفقه والحديث والتفسير المختلفة. بل نجد «كتابات ابن خلدون والمقريزي والعيني والدلجي في أواخر القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر الميلادي نقطة البدء للمدرسة العلمية في الاقتصاد الحديث» (الوجيز في الاقتصاد الإسلامي للدكتور محمد شوقي الفنجري ص ٢٧).

ويقرر الدكتور زكي محمود شبانة وكيل جامعة الأزهر سابقا أن مقدمة ابن خلدون التي ظهرت سنة ٧٨٤هـ هي صورة مماثلة لكتاب (ثروة الأمم) لمن يسمونه أبو الاقتصاد الحديث آدم سميث والذي ألفه سنة ١٧٧٦م، فابن خلدون سبقه بخمسة قرون، بل يعتبر كتاب (ثروة الأمم) صورة مشوهة لمقدمة ابن خلدون ولا يختلف عنه إلا اختلافا بيئيا وزمنيا (الوجيز للفنجري ص٢٧، والنظام الاقتصادي الإسلامي للدكتور محمود الخطيب ص١٦).

ونظرة فاحصة لمقدمة ابن خلدون تنبيك عن حجم المعرفة الاقتصادية المتخصصة والموجودة بين ثنايا هذا الكنز الحضاري، بل تؤسس المقدمة لنظريات اقتصادية حديثة ومتقدمة كما في الحديث عن النمو الاقتصادي ونظرية السكان والنشاط الاقتصادي للدولة. (المسلمون وعلم الاقتصاد: ابن خلدون مؤسس علم الاقتصاد للدكتور شوقي أحمد دنيا ص٦)

ناهيك عن الكتب الأخرى التي ألفت في مفردات الاقتصاد الإسلامي المتنوعة في القرون الهجرية الأولى؛ مثل: كتاب الخراج لأبي يوسف المتوفى سنة ١٨٢هـ، والخراج ليحيى بن آدم القرشي المتوفى سنة ٢٠٣ هـ، وكتاب الأموال لأبي عبيد المتوفى سنة ٢٢٤ هـ، وغيرها من الكتب.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين وبعد ظهور المذاهب الاقتصادية الوضعية الحديثة، وتطور النظم الاقتصادية المعاصرة، بدأت الدراسات الاقتصادية الإسلامية بالظهور، وبدأ الاقتصاد الإسلامي كعلم وفكر بالطرح من خلال المؤتمرات الدولية والتي افتتحت بالمؤتمر الأول للاقتصاد الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٧٦م، وتوالت المؤتمرات والندوات المتخصصة، وأُفرِد الاقتصاد الإسلامي كتخصص في كليات الشريعة وأقسامها، وبدأ العلماء بالتأليف في الاقتصاد الإسلامي، وأبرزهم: الأستاذ محمد باقر الصدر، وعلي عبد الرسول، ود. محمد المبارك، ود. أحمد النجار، ود. رفعت العوضي، وغيرهم كثير ...

فتاوى منتقاة

حكم صلاة القيام والتهجد والتراويح والفرق بينهما ١٢

حكم صيام المريض ١٢

من أحكام النية المتعلقة بالصلاة والصوم ١٣

لا يجوز الإفطار بسبب الامتحانات ١٤

يحرم في رمضان الأكل والشرب بعد بدء الأذان الثاني ١٤

عدد ركعات صلاة التراويح ١٥

يحرم تأخير إيصال زكاة الفطر إلى مستحقيها ١٥

هل يجوز نقل الزكاة من بلد إلى بلد آخر ١٦

الاشتراك في المسابقات فيه تفصيل ١٧

حكم رفع الأيدي عند الدعاء ١٧

لا صيغة يتحتم الالتزام بها في الصلاة على النبي ١٩

حكم إعطاء الكفارة لشخص واحد ٢٠

حكم الاعتمار أكثر من مرة في سفر واحد ٢١

حكم صلاة القيام والتهجد والتراويح والفرق بينهما

السؤال:

ما الفرق بين صلاة القيام، والتهجد، وصلاة التراويح؟

الجواب:

صلاة التراويح تتشابه مع صلاة قيام الليل ولا يوجد بينهما فرق من حيث السنية؛ فكلاهما صلاة تؤدى في الليل، وكلاهما من السنن المندوبة، لكن بينهما عموم وخصوص مطلق، فالتراويح تعد من قيام الليل؛ لأنها الصلاة في أول الليل، لكن قيام الليل المطلق لا يعتبر من التراويح.

وصلاة التراويح تختلف في بعض الصفات والقيود عن قيام الليل المطلق؛ فصلاة التراويح تطلق على قيام أول الليل في رمضان خاصة، فهي قيام يختص برمضان، أما القيام في غير رمضان فمن النفل المطلق.

كذلك صلاة التراويح يستحب فيها الجماعة، بخلاف صلاة القيام، حيث لا يستحب لها الجماعة، وتصلى التراويح بنية قيام رمضان، أو بنية التراويح، بينما النية في القيام مطلقة.

كما أن التراويح يستحب لها عدد محدد من الركعات؛ فتصلى عشرين ركعة على وجه الكمال، فقد روى ابن أبي شيبة في مصنفه عن ابن عبَّاسٍ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ).

وفي السنن الكبرى للبيهقي عن ابن عباس: «(كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ بِعِشْرِينَ رَكْعَةٍ، وَالْوِتْرِ).

ولا يجمع في التراويح بين أكثر من ركعتين بسلام واحد، فإن صلاها أربعا مثلا بطل كونها تراويح؛ لأنها أشبه بصلاة الفرض بخلاف القيام حيث يجوز له أن يصليه ركعتين أو أربعا، أو ما شاء.

والأفضل في قيام الليل الصلاة في البيت، بخلاف صلاة التراويح فالأفضل الاجتماع لها في المسجد، وأما التهجد فيختلف عن قيام الليل والتراويح أنه يكون بعد الاستيقاظ من النوم ليلا.

والله تعالى أعلم.

حكم صيام المريض

السؤال:

والدتي عمرها ٧٠ عاماً، أصيبت بمرض السكري منذ خمسة أعوام، وهي صوامة قوامة، وترى نفسها مرتاحة نفسيا وصحياً، وأجرت إزالة للمعدة منذ عام، وكانت توصيات الأطباء الأساسية هي الأكل على دفعات من ٧-٩ وجبات يومياً، وأن موضوع الأكل هام جداً، مع العلم أنها مسألة حياة أو موت كما وصف الأطباء، فما حكم صيامها؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

شرع الله تعالى من الأحكام ما يحقق حفظ النفس ويحميها من الأضرار، وأوجب على الناس القيام بكل ما يحفظ أنفسهم واجتناب ما يتلفها؛ قال الله تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء/٢٩.

ولذلك فقد رخص الله تعالى للصائم غير المطيق للصوم الفطر في شهر رمضان؛ قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) البقرة/١٨٤، وأما إذا أدى به صومه إلى الهلاك أو الضرر الشديد فإنه يجب على المريض الإفطار؛ قال الإمام الشربيني الشافعي: «ويجب الفطر إذا خشي الهلاك كما صرح به الغزالي وغيره وجزم به الأذرعي» [مغني المحتاج ٢/ ١٦٩].

ويتنبه إلى أن المريض إذا صام مع مرضه فصومه صحيح، ولكنه يأثم إذا علم أن الصوم سيضر به كثيراً.

فنصيحتنا للوالدة أن تأخذ برخصة الفطر وتجتنب الصوم، مع لزوم الفدية عن الأيام التي تفطرها، وأن تكثر من الأعمال الصالحة الأخرى، كالقيام والدعاء وقراءة القرآن وغير ذلك، فهذا هو الذي تطيقه، والله تعالى يقول: (لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) البقرة/٢٨٦.

والله تعالى أعلم.

من أحكام النية المتعلقة بالصلاة والصوم

السؤال:

كيف تتحقق النية في الصلاة والصيام؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

النية: قصد الشيء مقترنا بفعله، ومحلها القلب، فيقول في قلبه: نويت كذا أو فعل كذا، ولا يشترط التلفظ بها في العبادات، وذهب جمهور العلماء إلى أن التلفظ بالنية في العبادات سنة؛ ليوافق اللسان القلب.

وتتحقق النية في الصلاة بأن يستحضرها المصلي عند البدء، ويشترط تعيين الصلاة التي هو بصددها من ظهر أو عصر.

جاء في «عمدة السالك» لابن النقيب رحمه الله (ص/٦٦): «ينوي بقلبه، فإن كان فريضة وجب نية فعل الصلاة، وكونها فرضاً، وتعيينها: ظهراً، أو عصراً، أو جمعة.

ويجب قرن ذلك بالتكبير، فيُحضره في ذهنه حتماً، ويتلفظ به ندباً، ويقصده مقارناً لأول التكبير ويستصحبه حتى يفرغه.

وإن كانت نافلة مؤقتة وجب التعيين: كعيد، وكسوف، وإحرام، وسنة الظهر، وغير ذلك. وإن كانت نافلة مطلقة أجزأه نية الصلاة» انتهى بتصرف يسير.

وفي الصيام بأن يعزم على الصيام ويترك المفطرات طاعة لله تعالى، ومجرد أن يخطر ببال المسلم أنه سيصوم غداً من رمضان؛ لأن الله أوجبه، تحصل نية الصوم.

والنهوض للسحور -أي للأكل في السحر- مع خطور الصوم بالبال يجزئ عن تلك النية.

قال العبادي في حاشيته على «تحفة المحتاج» (٣/ ٣٨٦): «لو تسحر ليصوم أو امتنع من الفطر خوف طلوع الفجر مع خطور الصوم بباله كذلك كفاه ذلك... والذي يتجه في هذه المسائل أنه إن وجد منه حقيقة القصد الذي هو النية مع استحضار ما يعتبر استحضاره أجزأ بلا شك».

ويختلف حكم النية بحسب نوع الصيام؛ فإذا كان فرضًا أو قضاءً أو نذرًا، فلا بد من تبيت النية من الليل- قبل الفجر-، ولا يجزئ تأخير النية فيها؛ فكل لحظة في نهار رمضان يجب صومها ابتداءً من الفجر وانتهاءً بغروب الشمس.

يقول الخطيب الشربيني رحمه الله: «يشترط لفرضه -أي الصوم من رمضان أو غيره كقضاء أو نذر- التبييت، وهو إيقاع النية ليلاً؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له) رواه الدارقطني وغيره وصححوه» انتهى من «مغني المحتاج».

أما إذا كان الصوم نفلاً - كصيام يوم عرفة - فتكفي النية بعد طلوع الفجر وقبل الظهر، بشرط أن لا يسبقها مفطر؛ وذلك لما روى مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: (يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟) قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ. قَالَ: (فَإِنِّي صَائِمٌ). والله تعالى أعلم.

لا يجوز الإفطار بسبب الامتحانات

السؤال:

هل يجوز الإفطار أيام الامتحانات بسبب الدراسة؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الصوم ركن من أركان الإسلام، فرضه الله على المسلمين، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة/ ١٨٣.

وقد أشار القرآن الكريم إلى الأعذار التي تبيح الفطر، قال الله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) البقرة/ ١٨٤.

فلا يعد تقديم الامتحانات أثناء شهر رمضان عذراً مبيحا للفطر، فلا بد أن ينوي الطالب الصيام ويشرع فيه، ويجتهد في دراسته، فإن بلغ به الأمر أثناء النهار مشقة خارجة عن المعتاد أفطر حينها، سائلين الله عز وجل لطلابنا التوفيق والنجاح. والله تعالى أعلم.

يحرم في رمضان الأكل والشرب بعد بدء الأذان الثاني

السؤال:

هل يجوز الإفطار أيام الامتحانات بسبب الدراسة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

لا يجوز الأكل والشرب بعد بدء الأذان الثاني، إذ فيه مخالفة لقول الله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) البقرة/١٨٧، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ بِلاَلاً يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ) رواه البخاري؛ لأنه كان ينادي بالصلاة عند طلوع الفجر؛ وهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين.

وأما الحديث الشريف: (إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ، فَلاَ يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ) رواه أبو داود. فقد جاء في «علل ابن أبي حاتم» (رقم/٣٤٠، ٧٥٩): «قال أبي: هذا الحديث ليس بصحيح» انتهى بتصرف.

وقال ابن القطان رحمه الله: «وهو حديث مشكوك في رفعه» انتهى من «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٢٨٢).

وعلى فرض صحته فقد حمله العلماء على الأذان المشكوك في دلالته على طلوع الفجر، وفي قول آخر حُمل على الأذان الأول الذي يؤذن بليل وليس للفجر، أما الأذان الثاني (أذان طلوع الفجر حقيقة) فلا يحل الأكل بعده.

لذا فيجب على من تناول شيئا من المفطرات بعد بدء الأذان أن يمسك عن الطعام في هذا اليوم، ويقضيه بعد رمضان؛ لأن بداية الأذان تدل على دخول الفجر، وإن تعمد ذلك فهو آثم يلزمه مع الإمساك والقضاء التوبة النصوح بالندم والعزم على عدم تكرار ذلك، والإكثار من الاستغفار.

وعلى المسلم أن يحتاط لدينه وعباداته فيتَّبع أقوال جماهير علماء الأمة، ويبتعد عن الأقوال الشاذة والمخالفة.

والله تعالى أعلم

عدد ركعات صلاة التراويح

السؤال:

كم عدد ركعات صلاة التراويح؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

صلاة التراويح سنة، وقد اتفقت مذاهب أهل السنة على أنها عشرون ركعة، بل ذهب المالكية إلى أنها ست وثلاثون ركعة، وبناء على ذلك من صلى ثمان ركعات فقد أدى بعض هذه السنة، وله الثواب على ما صلى.

ومعلوم أن صلاة التراويح هي صلاة قيام الليل في رمضان، والتي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)، وقد نقل أئمة المذاهب السنية كيفيتها عن السلف الصالح إلى عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ففي سنن البيهقي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه أنه قال: (كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً، قَالَ: وَكَانُوا يَقْرَءُونَ بِالْمَئِينِ).

وهذا ما عليه العمل في الحرمين الشريفين والمدن الإسلامية العريقة، فمن استطاع أن يأتي بها كاملة فقد أتى بالسنة كاملة، ومن لم يستطع فقد أتى ببعضها، وله أجر ما صلى، لكن ليس له أن يمنع ولا أن ينهى غيره عن إتمامها؛ لأن النهي إنما يكون عن فعل المنكر، والصلاة خير أعمال المؤمنين، قال صلى الله عليه وسلم: (الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرَ) رواه الطبراني، وقد قال الله تعالى: {أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى. عَبْدًا إِذَا صَلَّى} العلق/٩-١٠. والله تعالى أعلم

يحرم تأخير إيصال زكاة الفطر إلى مستحقيها

السؤال:

أعطاني شخص زكاة الفطر لإيصالها لأشخاص أعرفهم، لكني لا أستطيع رؤيتهم قبل العيد، فأخبرتهم بوجود المال معي، فهل يجوز دفع المال بعد العيد؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الأصل أن لا يتأخر وصول صدقة الفطر إلى مستحقيها عن غروب شمس يوم العيد، يقول الإمام النووي رحمه الله: «اتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أن الأفضل أن يخرجها يوم العيد قبل الخروج إلى صلاة العيد، وأنه يجوز إخراجها في يوم العيد كله، وأنه لا يجوز تأخيرها عن يوم العيد، وأنه لو أخرها عصى ولزمه قضاؤها، وسموا إخراجها بعد يوم العيد قضاءً، ولم يقولوا في الزكاة إذا أخرها عن التمكن إنها قضاء، بل قالوا: يأثم ويلزمه إخراجها، وظاهره: أنها تكون أداء، والفرق أن الفطرة مؤقتة بوقت محدود، ففعلها خارج الوقت يكون قضاء كالصلاة، وهذا معنى القضاء في الاصطلاح، وهو فعل العبادة بعد وقتها المحدود، بخلاف الزكاة، فإنها لا تؤقت بزمن محدود» انتهى من «المجموع» (٦/ ٨٤).

وأما إذا أخر الوكيل إيصالها إلى مستحقيها إلى ما بعد غروب شمس يوم العيد فقد أساء واستحق الإثم، واقتضى منه التوبة والاستغفار؛ لأن زكاة الفطر إذا لم تُدفع إلى المستحقِّ قبل انتهاء يوم العيد لم تبرأ ذمة صاحبها منها، لأنها وإن خرجت من يده لكنها لم تصل إلى المستحقِّ في الوقت المحدّد، والإثم على من كان سبباً في التأخير.

وإذا علم فيما بعد أنها لم تصل إلى المستحق جاز له أن يطالب الوكيل بمثلها، وله أن يدفع بدلاً عنها، فيكون ما دفعه أولاً صدقة ونافلة، وما دفعه ثانياً قضاء لما وجب عليه من زكاة الفطر.

وهذا بخلاف ما إذا وكّل الفقير من يقبض له زكاة الفطر فقبضها الوكيل قبل انتهاء يوم العيد كفى وإن لم تصل إلى يد الفقير؛ لأن يد الموكَّل كيد الموكِّل، وكذلك زكاة المال إذا وكّل المستحقّ من يقبضها له كفى. والله تعالى أعلم

هل يجوز نقل الزكاة من بلد إلى بلد آخر

السؤال:

هل يجوز للمقيم خارج الأردن أن يرسل مالاً لأهله في الأردن ليدفعوا الزكاة أو زكاة الفطر عنه؟ وما قيمة زكاة الفطر الواجبة عليه، هل هي نفس القيمة الواجبة في الأردن أم القيمة في البلد الذي يقيم فيه؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

يجوز نقل الزكاة -ومنها زكاة الفطر- إلى غير البلد الذي وجبت فيه ما دام أنه يوجد مستحق لها في ذلك البلد المنقول إليه، خاصة إذا ظهرت حاجة لذلك، كأن تدفع لقريب، أو لشخص أشد حاجة، أو وقعت كارثة تقتضي تعجيل المساعدة، ونحو ذلك من الأسباب.

ودليل ذلك الأثر الوارد عن طاووس، قَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَهْلِ اليَمَنِ: (ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ خَمِيصٍ -أَوْ لَبِيسٍ- فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ) رواه البخاري معلّقاً. ووجه الشاهد أن فيه نقل الزكاة من اليمن إلى المدينة المنورة.

وقد اعتمد هذا القول متأخرو الشافعية وكثير من المتقدمين، فقال قليوبي في «الحاشية على شرح المنهاج»: «القول الثاني: يجوز النقل وتجزئ، واختاره جماعة من أصحاب الشافعي، كابن الصلاح، وابن الفركاح، وغيرهم، قال شيخنا تبعا لشيخنا الرملي: ويجوز للشخص العمل به في حق نفسه، وكذا يجوز العمل في جميع الأحكام بقول من يثق به من الأئمة، كالأذرعي والسبكي والإسنوي على المعتمد» انتهى.

وأما الدليل الذي يستدل به من منع نقل الزكاة، وهو حديث: (تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ)، فقد أجاب ابن دقيق العيد عن هذا الاستدلال بقوله: إنه «ضعيف؛ لأن الأقرب أن المراد: يؤخذ من أغنيائهم من حيث إنهم مسلمون، لا من حيث إنهم من أهل اليمن، وكذلك الرد على فقرائهم، وإن لم يكن هذا هو الأظهر فهو محتمل احتمالاً قوياً، ويقويه أن أعيان الأشخاص المخاطبين في قواعد الشرع الكلية لا تعتبر، وقد وردت صيغة الأمر بخطابهم في الصلاة ولا يختص بهم قطعاً -أعني الحكم- وإن اختص بهم خطاب المواجهة» انتهى من «إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام».

[وأما عن تقدير زكاة الفطر فتقدر بحسب البلد الموجود فيه، وليست بمقدارها في بلده الأصلي.

قال الإمام النووي رحمه الله في كتابه «المجموع» (٦/ ٢٢٦): «ولو كان بعض ماله معه في بلد وبعضه في بلد آخر وجبت زكاة الفطر في البلد الذي هو فيه بلا خلاف»] (١).

والله تعالى أعلم

الاشتراك في المسابقات فيه تفصيل

السؤال:

شاركت في مسابقة وطنية عن طريق شراء نسخة من المسابقة (كتيب) ثمنها ربع دينار تذهب إلى برامج رعاية وتأهيل المعاقين، بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة على كتيب المسابقة (المادة العلمية) دخلت السحب، وصدر اسمي مع الفائزين في كشف السحب على الكوبونات، هل بإمكاني الحصول على الجائزة من الناحية الشرعية، علماً بأن الجوائز مقدمة من جهات داعمة يقدمها متبرعون تذهب للجوائز فقط، ولا تقدم من ثمن النسخ؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

إذا كانت الجوائز التي تعطى في هذه المسابقة تبرعاً من طرف خارجي وليس من المتسابقين، فلا حرج في ذلك، ويجوز للفائزين أخذها، أما إذا تم جمع المال من المتسابقين على أن يتم شراء الجوائز أو جزء منها من هذا المال، ثم تعطى لبعضهم فيحرم ذلك؛ لأن هذا من القمار المحرم.

والأصل أن المسابقات التي يدخل فيها المشترك في احتمال الربح أو الخسارة المادية: هي من القمار المحرم، الذي ورد تحريمه في الكتاب والسنة، وعدّه العلماء من كبائر الذنوب، وذلك في قول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} المائدة/٩٠-٩١.

والله تعالى أعلم.

حكم رفع الأيدي عند الدعاء

السؤال:

ما حكم رفع الأيدي عند الدعاء بشكل عام، وما حكم رفع الخطيب يوم الجمعة يديه عند الدعاء؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

رفع اليدين في الدعاء عموماً سنة مستحبة يدلّ عليها أحاديث كثيرة، أورد بعضها الإمام البخاري رحمه الله في [صحيحه] في (كتاب الدعوات/ باب رفع الأيدي في الدعاء)، وأفرد لها الإمام البخاري كتاباً أسماه «جزء رفع اليدين»، واستدل الإمام النووي رحمه الله في كتابه [الأذكار] وكتابه [المجموع شرح المهذب] بجملة من الأحاديث التي تدلّ على هذه السنة، والتي تعبر عن انكسار المسلم بين يدي الله تعالى وهو يدعوه.

والأحاديث الدالة على سنيّة رفع اليدين في الدعاء كثيرة، منها ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ) أخرجه مسلم، وروى الترمذي وأبو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ) أخرجه الترمذي وأبو داود.

وأمّا حديث البخاري من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه: (أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلاَّ فِي الاِسْتِسْقَاءِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ) أخرجه البخاري، فقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله: «قوله (إلا في الاستسقاء) ظاهره نفي الرفع في كل دعاء غير الاستسقاء، وهو معارض بالأحاديث الثابتة بالرفع في غير الاستسقاء، وقد تقدم أنها كثيرة» [فتح الباري ٢/ ٥١٧]، ثمّ ذكر من أوجه رفع الإشكال عن حديث أنس حمله على المبالغة في الرفع، فيكون المعنى لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه رفعاً بليغاً حتى يُرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء.

وهذا ما عليه جماهير العلماء من المذاهب الفقهية المعتبرة:

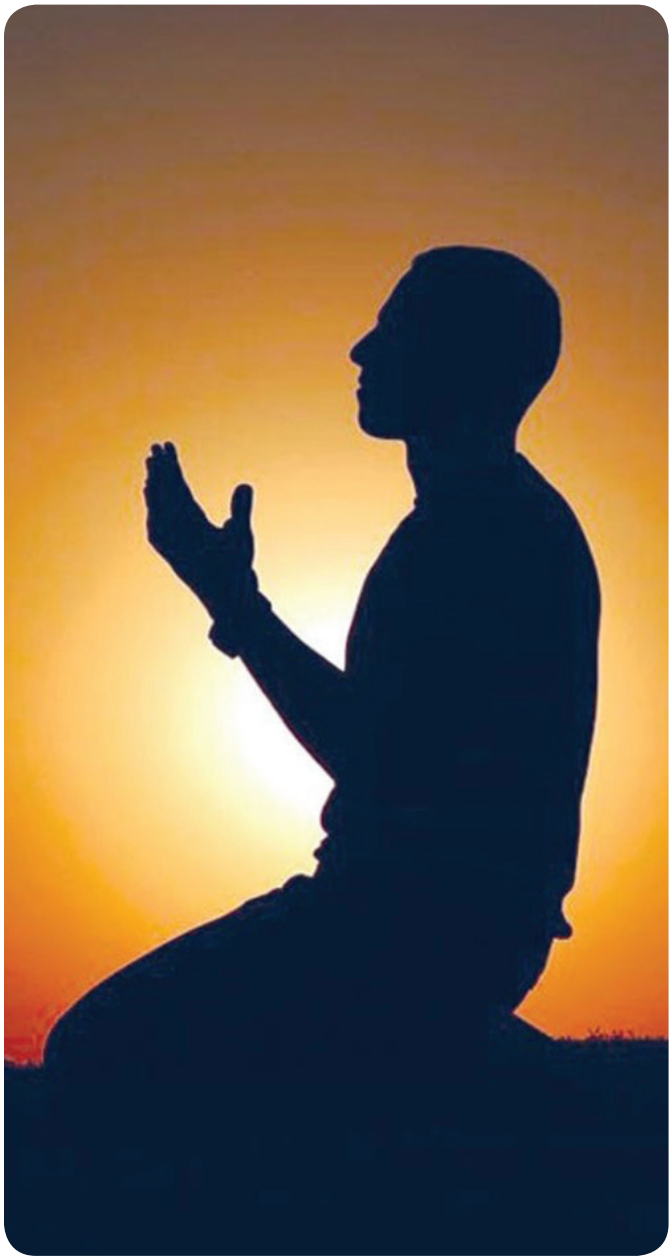

جاء في [مغني المحتاج ١/ ٣٧٠]: «ويسنّ رفع يديه فيه -دعاء القنوت- وفي سائر الأدعية للاتباع، رواه فيه البيهقي بإسناد جيد، وفي سائر الأدعية الشيخان وغيرهما».

وقال الإمام النووي رحمه الله في [المجموع ٣/ ٥٠٧]: «عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله تعالي عليه وسلم استسقى ورفع يديه وما في السماء قزعة، فثار سحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل من منبره حتى رأيت المطر يتحادر من لحيته» رواه البخاري ومسلم، والمقصود أن يعلم أنّ من ادعى حصر المواضع التي وردت الأحاديث بالرفع فيها فهو غالط غلطاً فاحشاً».

وقال الإمام العيني الحنفي رحمه الله: «والرفع سنة الدعاء: أي رفع اليدين سنة، وروي فيه أحاديث، منها ما أخرجه أبو داود في «سننه» في الدعاء من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، والإشعار أن تشير بإصبع واحدة، والإهلال أن تمد يديك)» [البناية شرح الهداية ٤/ ٢٠٣].

وقال الإمام النفراوي المالكي رحمه الله في [الفواكه الدواني ٢/ ٣٣٠]: «وعلى الرفع -أي رفع اليدين خارج الصلاة- فهل يمسح وجهه بهما عقبه أم لا؟ والذي في الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه، فيفيد أنه كان يرفعهما ويمسح بهما وجهه».

وقال الإمام البهوتي الحنبلي رحمه الله في كتاب [كشاف القناع ١/ ٣٦٨]: «ومن آداب الدعاء: بسط يديه ورفعهما إلى صدره؛ لحديث مالك بن يسار مرفوعاً: «إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها»، رواه أبو داود بإسناد حسن وتكون يداه مضمومتين، لما روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه»، وضعفه في المواهب ويكون متطهراً، ويقدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار».

ومن المواضع التي اختلف في رفع اليدين فيها رفع خطيب الجمعة يديه أثناء الدعاء بعد الفراغ من الخطبة الثانية لحديث مسلم عن عمارة بن رؤيبة قال: رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه فقال: (قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ) أخرجه مسلم؛ قال الإمام النووي رحمه الله في [شرحه على مسلم ٦/ ١٦٢]: «فيه أن السنة أن لا يرفع اليد في الخطبة، وهو قول مالك وأصحابنا وغيرهم، وحكى القاضي عن بعض السلف وبعض المالكية إباحته؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه في خطبة الجمعة حين استسقى، وأجاب الأولون بأن هذا الرفع كان لعارض».

وعليه؛ فرفع اليدين في الدعاء عموماً سنة مستحبة يدلّ عليها أحاديث صحيحة كثيرة، ورفع خطيب الجمعة يديه أثناء الدعاء بعد الفراغ من الخطبة الثانية مسألة مختلف فيها، وقد اتجه رأي الإمام مالك والشافعية فيها إلى المنع، في حين رُوي عن بعض السلف وبعض المالكية إباحته، ولا حرج في الأخذ بأحد القولين. والله تعالى أعلم.

لا صيغة يتحتم الالتزام بها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

السؤال:

هل يجوز الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة: «اللهم صل على سيدنا محمد دافع البلاء والوباء والقحط والمرض والألم» أم تعتبر هذه الصيغة من الشركيات؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أجلّ الأذكار التي يرددها المسلم، وقد أمرنا الله عز وجل في كتابه الكريم بها، حيث قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} الأحزاب/٥٦.

وقد تضافرت النصوص في بيان فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم وكيفيتها، ولا توجد صيغة يتحتم الالتزام بها في الصلاة عليه، فكل الصيغ التي لا تشتمل على محذور شرعي جائزة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا) رواه مسلم.

والمسلم يعلم يقيناً أن الضارّ والنافع على وجه الحقيقة هو الله تعالى، فإذا نسب النفع والضرر إلى غير الله تعالى فذلك على سبيل المجاز والسببية لا غير، وكلّ من يعظم النبي فإنما يعظمه لأجل أنه عبد الله ورسوله، وأن الإيمان به سبب شرعي في حصول النفع، كما أن الاستغفار سبب شرعي في حصول مغفرة الذنوب، وكما أن شرب الماء سبب عادي يذهب العطش، وكل ذلك إنما يكون بإرادة الله وقدرته سبحانه، كما جاء في القرآن العظيم في نسبة أمور لا يقدر عليها إلا الله لنبي الله عيسى عليه السلام: {أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} آل عمران/٤٩.

والصيغة الواردة في السؤال لا تصادم الشرع فهي جائزة أيضاً؛ فإنّ الله تعالى أخبر في كتابه العزيز بأنّ النبي صلى الله عليه وسلم سبب في دفع البلاء عن الناس، وأنه سبب في عدم إيقاع العقوبة بالمذنبين والعصاة، قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} الأنفال/٣٣، وأما دفع المرض والقحط وغير ذلك من البلايا، فإنّ القرآن أيضاً دلّ على ذلك، فإنّ الإيمان بالأنبياء والرسالات الإلهية يكون سبباً في حصول الخيرات، ودفع الشرور والآلام، قال الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ} المائدة/٦٦.

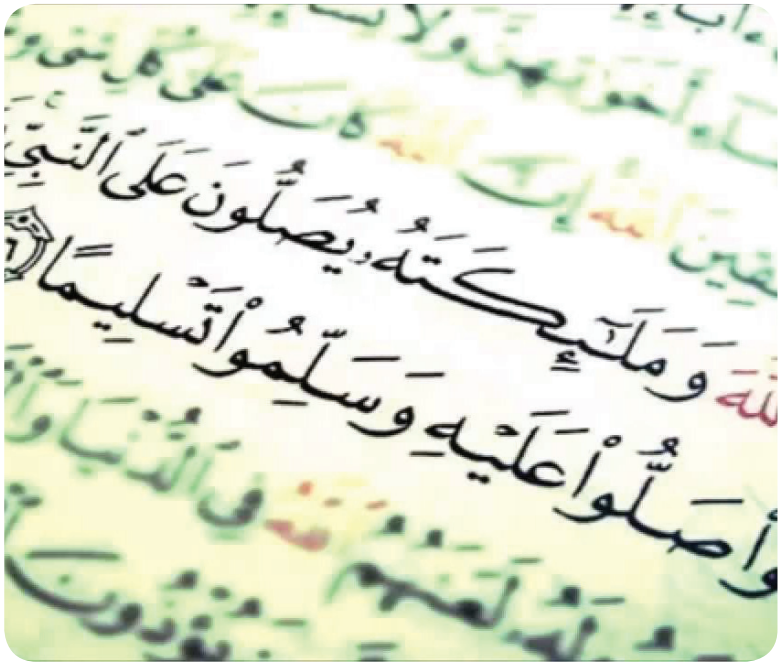

وعليه؛ فإن الصيغة الواردة في السؤال ليست من الكفر ولا من الشرك، ولا يجوز تكفير المسلمين بغير بينة واضحة، بل يجب التوقي عن التكفير، فإنّ الكفر والشرك أمور واضحة جداً لا تحصل بمجرّد الشبهات، وهي إنكار ما علم من الدين بالضرورة، واتخاذ شركاء مع الله تعالى في اعتقاد النفع والضر، ومقام النبيّ صلى الله عليه وسلم هو مقام الرسالة عن الله تعالى، ومنزلته رفيعة عند الله عز وجل، وذلك ثابت في الكتاب والسنة، والإيمان به يدفع الضرر ويجلب النفع بإذن الله تعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة لا إشكال فيها. والله تعالى أعلم.

حكم إعطاء الكفارة لشخص واحد

السؤال:

هل يجوز في الكفارة إعطاء مقدار إطعام ستين مسكيناً لشخص واحد أم يجب العدد؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

شرع الإسلام الكفارة لرفع الإثم عن المكلف، وحدد أحكامها وتعاليمها بالتفصيل، وأوجب الالتزام بها، ومن ذلك أعداد المساكين الواجب إطعامهم، ففي كفارة اليمين عشرة مساكين، وفي كفارة الظهار والجماع في رمضان ستين مسكيناً، وهو مذهب جمهور العلماء، فالأولى الالتزام به؛ لاتفاق المذاهب عليه، فهو ظاهر النص الشريف، قال الله تعالى: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ} المائدة/٨٩.

قال الإمام المزني رحمه الله: «ولا يطعم أقل من عشرة مساكين، واحتج على من قال: إن أطعم مسكيناً واحداً مائة وعشرين مداً في ستين يوماً أجزأه، وإن كان في أقل من ستين لم يجزه، قال: أراك جعلت واحداً ستين مسكيناً فقد قال الله: {وأشهدوا ذوي عدل منكم} الطلاق/٢، فإن شهد اليوم شاهد بحق، ثم عاد من الغد فشهد به فقد شهد بها مرتين، فهو كشاهدين، فإن قال: لا يجوز؛ لأن الله عز وجل ذكر العدد قيل: وكذلك ذكر الله للمساكين العدد» [مختصر المزني ٨/ ٣٩٩].

وقد تأول بعض الفقهاء العدد في الكفارات، فقالوا إن تعذر إيجاد عشرة مساكين في كفارة اليمين، أو ستين مسكيناً في كفارة الإفطار، فيجوز حينئذ دفع الطعام، أو قيمته إلى مسكين واحد، وأجزأه ذلك، وهذا قول الحنفية ورواية عن الإمام أحمد رحمه الله، لكن بشرط دفع الطعام على أيام متعددة بعدد المساكين.

يقول الإمام الكاساني رحمه الله من الحنفية في [بدائع الصنائع ٥/ ١٠٥]: «أما إذا دفع طعام عشرة مساكين إلى مسكين واحد في يوم واحد دفعة واحدة أو دفعات فلا رواية فيه، واختلف مشايخنا: قال بعضهم: يجوز، وقال عامة مشايخنا: لا يجوز إلا عن واحد؛ لأن ظاهر النص يقتضي الجواز على الوجه الذي بيّنا إلا أنه مخصوص في حق يوم واحد لدليل، كما صار مخصوصاً في حق بعض المساكين من الوالدين والمولودين ونحوهم، فيجب العمل به فيما وراء المخصوص، ولما ذكرنا أن الأصل في الطعام هو طعام الإباحة؛ إذ هو المتعارف في اللغة، وهو التغدية والتعشية لدفع الجوع وإزالة المسكنة، وفي الحاصل دفع عشر جوعات، وهذا في واحد في حق مسكين واحد لا يكون، فلا بد من تفريق الدفع على الأيام».

ويقول ابن قدامة رحمه الله: «أجاز الأوزاعي دفعها إلى واحد، وقال أبو عبيد: إن خص بها أهل بيت شديدي الحاجة جاز، بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمجامع في رمضان، حين أخبره بشدة حاجته وحاجة أهله: (أطعمه عيالك)؛ ولأنه دفع حق الله تعالى إلى من هو من أهل الاستحقاق، فأجزأه، كما لو دفع زكاته إلى واحد» انتهى من [المغني ٩/ ٥٤٣].

فإذا شق على دافع الكفارة البحث عن عدد المساكين المحدد في الكفارة، أو رأى أهل بيت بحاجة طارئة إلى ما يعيلهم من الصدقة، جاز العمل بما ذهب إليه السادة الحنفية -في القول الثاني عندهم-، والإمام الأوزاعي، والقاسم بن سلام، بدفع الكفارة إلى من يجد من المساكين.

والله تعالى أعلم.

حكم الاعتمار أكثر من مرة في سفر واحد

السؤال:

هل يستطيع المعتمر أن يؤدي أكثر من عمرة في رحلة واحدة، سواء عنه أو عن والده (حيث يعاني والده من عدة مشاكل صحية) ونحن نعلم بأن مدة رحلة العمرة المنظمة من قبل الشركات الأردنية تزيد عن عشرة أيام بقليل؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

للمعتمر أن يؤدي أكثر من عمرة في رحلة واحدة، سواء عنه أو عن والده المريض الذي لا يستطيع العمرة بنفسه ولا يرجى برؤه، وذلك بعد أن يكون قد اعتمر عن نفسه؛ بل إن تكرار العمرة من فضائل الأعمال، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما) رواه مسلم.

جهات الحل، هذا هو الميقات الواجب. وأما المستحب فقال الشافعي في المختصر: أحب أن يعتمر من الجعرانة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر منها، فإن أخطأه منها فمن التنعيم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعمر عائشة منها، وهي أقرب الحل إلى البيت، فإن أخطأه ذلك فمن الحديبية؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها، وأفضلها من الجعرانة، وبعدها في الفضيلة التنعيم، ثم الحديبية، كما نص عليه، واتفق الأصحاب على التصريح

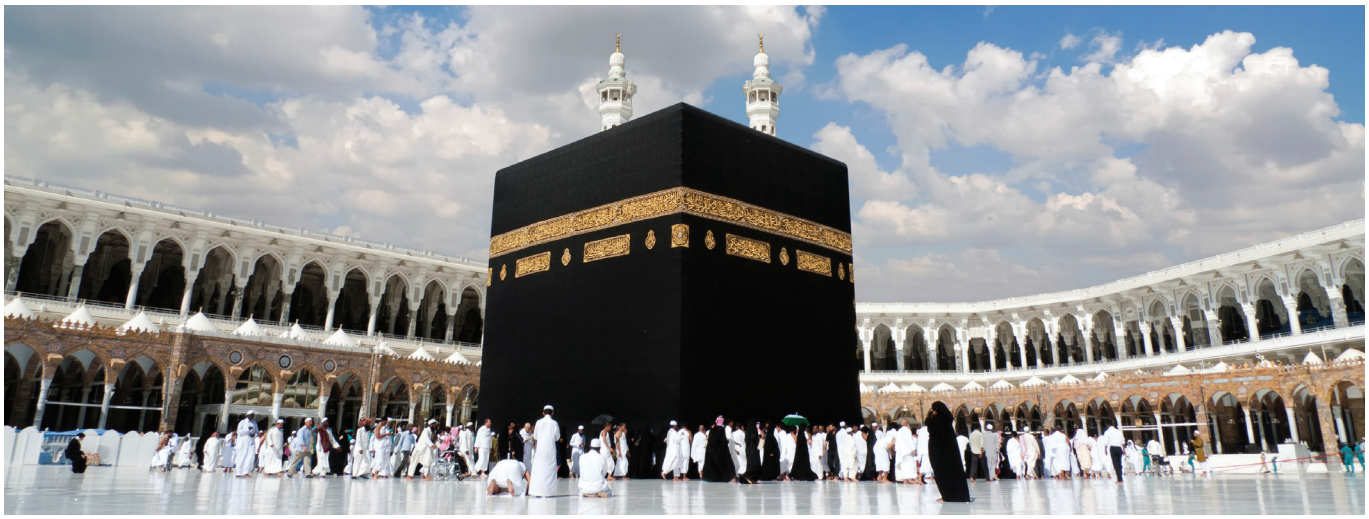

والشرط الوحيد لصحة الإحرام بالعمرة الثانية لمن هو في داخل مكة أن يخرج إلى أقرب الحل، كالتنعيم مثلا، فقد اعتمرت عائشة رضي الله عنها في حجة الوداع عمرتين في أقل من عشرين يوماً، عمرة وهي داخلة من المدينة، وعمرة أمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تحرم بها من التنعيم. عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْمَرَهَا مِنْ التَّنْعِيمِ. متفق عليه.

يقول الإمام النووي رحمه الله:» إذا كان بمكة مستوطنا أو عابر سبيل وأراد العمرة فميقاته أدنى الحل، نص عليه الشافعي، واتفق عليه الأصحاب، قال أصحابنا: يكفيه الحصول في الحل ولو بخطوة واحدة من أي الجهات كان بهذا في كل الطرق، ولا خلاف في شيء منه» انتهى.

«المجموع» (٢١١/٧)، وانظر: « مغني المحتاج » (٢٢٩/٢)

بل نص ابن قدامة رحمه الله على نفي الخلاف في جواز عمرة مَن كان بمكة مِن أهلها أو القادمين عليها، فقال:

«كل من كان بمكة فهي ميقاته للحج، وإن أراد العمرة فمِنَ الحل، لا نعلم في هذا خلافاً، ولذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن أن يعمِّر عائشة من التنعيم» انتهى. « المغني» (١١/٣)

ولذلك يجوز تكرار العمرة أكثر من مرة في السفرة الواحدة، طالما لم يأت نص بالمنع من ذلك، وقد أجازه عامة العلماء.

والله تعالى أعلم.

مختصر أحكام الصيام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الصوم ركن من أركان الإسلام، وقاعدة من قواعد الدين، وقربة من أعظم القربات إلى رب العالمين.

وقد فرض الله على المسلمين صوم شهر رمضان، وسجل فريضته في القرآن؛ ليبقى خالداً خلود القرآن، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٨٣]، وجعل الله تعالى أجر الصيام مختصاً به، سبحانه وتعالى فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) متفق عليه.

لهذا فإن دائرة الإفتاء العام تقدم هذه الفتاوى بياناً لأهم الأحكام المتعلقة بالصيام التي لا يحسن بالمسلم الجهل بها، بل ينبغي له تعلمها ومعرفة أحكامها، وفيها بعض المسائل المعاصرة التي يكثر السؤال عنها.

وجعلناها على صيغة السؤال والجواب ليسهل على القارىء الرجوع إليها والاستفادة منها.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها قارئها إنه خير مسؤول وأرجى مأمول.

ما معنى الصوم لغة واصطلاحا؟

الصوم لغة: مطلق الإمساك، قال الله تعالى: (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) مريم/٢٦ أي إمساكاً وسكوتاً عن الكلام.

واصطلاحاً: إمساك المسلم البالغ العاقل عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق «الفجر الثاني» إلى غروب الشمس، مقروناً بالنية من الليل، بشرط الخلو من الموانع الشرعية كالحيض والنفاس ونحوه.

ما حكم الصوم ؟

صوم رمضان فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل مطيقٍ للصوم، وقد يكون الصوم مستحباً كصوم النافلة المطلقة كصيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع، ويوم عرفة لغير الحاج، وعاشوراء، وقد يكون محرماً كصيام العيدين ويوم الشك، ومنه ما يكون مكروهاً كإفراد يوم الجمعة ويوم السبت بالصيام، وصوم يوم عرفة للحاج.

أركان الصوم وشروطه

ما هي أركان الصوم ؟

أركان الصوم اثنان هما: النية، والامتناع عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

ما حكم نية الصوم؟ وأين محلها، ومتى وقتها؟

النية في العبادات ركن فلا بد منها ولا تصح العبادة بدونها، ومحلها القلب والنطق باللسان مستحب لتذكير اللسان القلب، ومعناها أن يكون عازماً على ترك المفطرات في نهار اليوم القادم بقصد العبادة طاعةً لله تعالى، وهذا المعنى حاصل لدى كل مسلم في كل ليلة من رمضان، فلا داعي للوسوسة، ولو قال: نويت صوم غدٍ لله تعالى فقد قطع الوسوسة، ووقتُها مِن بعد غروب الشمس إلى ما قبل طلوع الفجر.

هل تجب النية في الصوم لكل يوم أم تكفي النية عن كل شهر؟

تجب النية لكل يوم من أيام رمضان؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة عن اليوم الآخر، ويجب أن تكون النية هذه في الليل قبل طلوع الفجر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يُبيِّت الصيام من الليل فلا صيام له) رواه النسائي، وفي رواية أبي داود والترمذي: (من لم يُجمِّع الصيام قبل الفجر فلا صيام له). و من استيقظ وتسحر فقد نوى، وكذا من كان عازماً في فترة من الليل على صيام اليوم التالي.

هل يجب الصوم على الصبي البالغ تسع سنوات؟

لا يجب الصوم على الصبي حتى يبلغ إما بالعلامات المعروفة، وأشهرها الاحتلام للذكر والأنثى والحيض للأنثى، أو ببلوغه خمسة عشر عاماً قمرية، ويجب على الولي أن يأمر أبناءه الصغار بالصوم متى بلغوا سن التمييز، وهو السابعة من العمر إن كانوا قادرين على ذلك.

ما حكم الأكل والشرب في الليل بعد النية، وهل يلزمه تجديد النية؟

لا يضر الأكل والشرب في الليل ولو بعد النية، ولا يلزمه تجديد النية بعد الأكل والشرب.

متى يؤمر الطفل بالصوم؟

يؤمر وهو ابن سبع سنين قياساً على الصلاة، ويُرغَّب في ذلك ولا يجبر.

هل يشترط تبييت النية للصبي المميز إذا أراد الصوم؟

إذا أراد الصبي المميز أن يصوم في رمضان فعليه أن ينوي من الليل؛ لأن هذا شرط أداء هذه الفريضة وإن لم تكن واجبة عليه.

ما هي حكمة مشروعية الصيام؟

الصوم مدرسة ربانية يتعلم المؤمن منها الكثير ويتدرب على خصال الخير التي قد يحتاجها في حياته منها الصبر، فهو شهر الصبر (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) الزمر: ١٠، كما أن الصوم يعلم الأمانة ومراقبة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن، إذ لا رقيب على الصائم في امتناعه عن الطيبات إلا الله وحده. والصوم يقوي الإرادة ويشحذ العزيمة وينمي الرحمة والتراحم بين عباد الله، فهو جهاد للنفس وكبح للشهوة وصفاء للروح وتنمية للخير لقوله صلى الله عليه وسلم: (كل حسنة يعملها ابن آدم بعشرة أمثالها إلى سبعمئة حسنة أو إلى سبعمئة ضعف، يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به، يذر الصائم الطعام والشراب وشهوته من أجلي، والصوم لي وأن أجزي به، والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يريد أن يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ريح المسك) رواه البزار.

أكل شاكاً في طلوع الفجر ثم تبيّن عدم طلوع الفجر هل يصح صيامه؟

من فعل هذا لم يفطر وصيامه صحيح؛ لأنه ثبت لديه أنه أكل ليلاً، وكذا لو أكل شاكاً ولم يتبين له الأمر فلم يدر هل أكل قبل الفجر أو بعده؛ لأن القاعدة الشرعية تنص على أن: اليقين لا يزولُ بالشك، فاليقين وجود الليل، والشكُّ حصل في طلوع النهار فيبني على اليقين ويطرح الشك.

ما حكم من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر؟

من أكل أو شرب ظاناً بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر يجب عليه إمساك بقية اليوم احتراماً للشهر الكريم، ويجب عليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

ما حكم من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد؟

من أكل أو شرب ظاناً غروب الشمس ثم تبين له أن الشمس لم تغرب بعد بطل صومه وعليه القضاء، ولا يجوز الفطر قبل التحقق من غروب الشمس إما بمشاهدتها أو بالاجتهاد أو بإخبار من يثق بدينه.

ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الأول؟

يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الأول، لأنه يكون قبل طلوع الفجر، والمقصود منه أن يشعر المسلم بقرب طلوع الفجر ويستعد للإمساك عند سماع الأذان الثاني.

ما حكم الأكل أو الشرب أثناء الأذان الثاني؟

لا يجوز الأكل والشرب أثناء الأذان الثاني؛ لأن الأذان الثاني إعلام بطلوع الفجر ووجوب الإمساك، وقد قال الله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ) البقرة/١٨٧، ومن فعل ذلك فقد أبطل صومه، وعليه الإمساك بقية اليوم والقضاء.

ما حكم الأكل أو الشرب ناسياً في نهار رمضان أو في صوم النفل والتطوع ؟

من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم في الفرض أو النفل فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه، لا فرق في ذلك بين أن يكون الصوم فريضة أو نافلة.

ماذا يفعل من رأى صائماً في رمضان يأكل أو يشرب ناسياً؟

من رأى صائماً في رمضان يفطر ناسياً ينبغي أن ينبهه؛ لأن الناسيَ وإن كان غيرَ آثم وغير مفطر، لكن صورة ما يفعله صورة المنكر، فنُذَكِّرُه بلطف ليكف عن ذلك.

ماذا يفعل من رأى شخصاً في رمضان يأكل أو يشرب عامداً، مجاهراً بفطره؟

عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإن خاف شرَّه أنكر عليه بقلبه، لكن لا يجالسه إن استطاع، وحبذا لو استعان بولي الأمر ليمنعه من ذلك.

ما هو المرض المبيح للفطر في رمضان؟

هو المرض الذي يخشى أن يهلك صاحبه لو صام، أو تحصل له مشقة شديدة لا تحتمل عادة.

إذا أصيب شخص بمرض لا يرجى برؤه ماذا يفعل في صومه؟

من ابتلي بمرض لا يرجى برؤه ولم يصم فعليه إطعام مسكين مد طعام عن كل يوم بدلاً عن الصوم، قال الله تعالى: (وعلى الذين يطيقونهُ فديةٌ طعامُ مسكين) البقرة/١٨٤. والمد (٦٠٠ غم) من القمح أو الرز.

ما حكم الصيام لكل من مريض السكري والقلب والضغط والكلى والقرحة؟

من عجز منهم عن الصوم مطلقاً أفطر، وعليه الفدية لقوله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) [البقرة: ١٨٤]، ولا قضاء عليه.

وأما من كان يستطيع الصيام في بعض أيام الشهر دون الأخرى فيصوم ما يستطيع منها ويقضي بعد رمضان الأيام التي أفطرها متى استطاع ذلك، ولا فدية عليه، والمريض الذي يشق عليه الصيام في أيام الصيف الطويلة الحارة ويستطيع القضاء في أيام الشتاء القصيرة يفطر، وعليه القضاء عند التمكن ولا فدية عليه.

هل تصوم الحامل والمرضع؟

يجب الصيام على الحامل والمرضع، لكن إن لحقهما ضرر أو مشقة غير معتادة أفطرتا وعليهما القضاء، فإن كان الفطر خوفاً على الجنين أو الطفل فتجب فدية مع القضاء، لأن هذا الإفطار انتفع به الطفل فقط، والفدية إطعام مسكين عن كل يوم افطرت به.

متى يجوز للمسافر أن يُفطر؟

شرط إباحة الفطر للمسافر أن يكون سفرهُ طويلاً مباحاً، والسفرُ الطويل ما كان (٨١ كم) فأكثر، ويشترط أن يشرع بالسفر ويجاوز عمران بلده قبل طلوع الفجر، فمن كان سفره كذلك فله أن يفطر وعليه القضاء، وهنالك شرطٌ آخر وهو أن لا ينوي إقامة أربعة أيامٍ فأكثر خلال سفره في مكان واحد، فإن نوى الإقامة في مكان واحد أربعة أيام فأكثر عدا يومي الدخول والخروج صار مقيماً في ذلك المكان، فيجب عليه الصوم، وما أفطره المسافر يجب عليه قضاؤه بعد رمضان، وقبل أن يدخل رمضان اللاحق.

يُريد السفر بالطائرة عصراً في نهار رمضان فهل عليه الصيام؟

يجب على من نوى السفر بعد الفجر أن يصبح صائماً، ويشرع بالسفر صائماً قاصداً إتمام صومه، وذلك لوجوب الصيام عليه قبل السفر، فإن لحقته بعد سفره مشقة غير محتملة جاز له الفطر لذلك وعليه القضاء.

لو أصبح المريض أو المسافر صائمين ثم أرادا الفطر هل يجوز لهما ذلك؟

المريض الذي يشق عليه الصيام يجوز له أن يفطر سواء أصبح صائماً أم غير صائم، وأما المسافر فإن أصبح مقيماً وسافر بعد الفجر فيجب عليه أن يصوم ما لم تدركه مشقة بالغة يفطر بسببها، وأما إن أصبح مسافراً بأن طلع الفجر عليه بعد أن غادر بنيان بلده فهذا له أن يفطر، وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح.

لو أقام المسافر وشفي المريض وهما صائمان، هل يجوز لهما أن يفطرا؟

إذا أصبح المريض صائماً ثم شفي خلال النهار وهو صائم وجب عليه إتمام صيامه، وإذا أصبح المسافر صائماً ثم أقام خلال النهار وهو صائم وجب عليه أن يتم صيامه، ويحرم عليهما الفطر؛ لأن الرخصة تزول بزوال سببها.

ماذا يلزم المسافر والمريض إذا أفطرا ثم زال عذرهما؟

إذا أقام المسافر أو شفي المريض وهما مفطران فيستحب لهما الإمساك عن المفطرات بقية ذلك اليوم ولا يجب كما نص على ذلك فقهاؤنا رحمهم الله تعالى.

هل يجوز الفطر لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون؟

لا يجوز لمن يعمل بالأعمال الشاقة كخباز وعامل باطون الفطر ابتداءً، وعلى كل منهم أن ينوي الصوم من الليل ويشرع فيه، فإن وصل بعد ذلك إلى حد يشق معه الصوم أفطر وقضى في وقت آخر.

هل تعتبر الامتحانات المدرسية عذراً يبيح الإفطار في رمضان؟

لا تعتبر الامتحانات المدرسية والجامعية عذراً يبيح الإفطار؛ لأن الجماهير من الطلاب يقدمون الامتحان مع الصيام من غير مشقة خارجة عن المعتاد، والصيام لا يتعارض مع الاستعداد للامتحان، والمسلم يستعين بطاعة الله على مهام الدنيا والآخرة.

هل الاحتلام في نهار رمضان يفطر؟

الاحتلام في نهار رمضان لا يبطل الصيام، لكن على المحتلم الاغتسال كي لا تفوتهُ الصلاة.

هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؟

يجوز تأخير غسل الجنابة إلى ما بعد طلوع الفجر؛ إذ ليس من شروط صحة الصيام الطهارة من الجنابة، لكن عليه أن يغتسل ليصلي صلاة الفجر في وقتها.

امرأة طهرت قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد طلوع الشمس فما حكمُ صيامها؟

صيامُها صحيحٌ؛ لأن الغسل ليس شرطاً لصحة الصوم بل لصحة الصلاة، وتأثم بتأخير صلاة الفجر عن وقتها بلا عذر، ومعلومٌ أنّ صلاةَ الفجر ينتهي وقتها بطلوع الشمس، ومع ذلك يجب عليها الاغتسال وقضاء صلاة الفجر.

ما الحكم إذا جاءت الدورة للمرأة وهي صائمة؟

من جاءتها الدورة وهي صائمة بطل صومها وعليها قضاؤه بعد رمضان؛ لأن الله تعالى خفف عن النساء في هذا الظرف، وللمرأة الأجر على ترك الصيام في هذه الحال؛ لأنها تتركه امتثالاً لأمر الله تعالى.

إذا طهرت المرأة في رمضان قبل أذان الفجر، فهل يجب عليها الصوم؟

إذا طهرت المرأة قبل أذان الفجر وجب عليها الصيام؛ لزوال المانع الذي يمنعُها من الصوم. والقاعدة الشرعية تقول: إذا زال المانع عاد الممنوع. وعندئذ تنوي الصيام قبل الفجر ثم تغتسل للصلاة سواء قبل الفجر أو بعده.

هل تأثم المرأة إذا صامت حياءً من أهلها وهي حائض أو نفساء؟

لا يجوز للمرأة الحائض أو النفساء الصوم، ولو صامت حياءً فإنها تأثم بذلك؛ لأن صيامها لا ينعقدُ، ويجبُ عليها أن تقطعَ إمساكها ولو بشربةِ ماءٍ سراً إذا كانت تستحي من أهلها.

إذا طهرت المرأة في رمضان بعد الفجر مباشرة، ماذا يلزمها؟

إذا طهرت المرأة بعد الفجر ولو بوقتٍ قليلٍ أمسكت بقيّة ذلك اليوم، ثم تقضيه بعد رمضان، ولها أجر الإمساك وأجر القضاء؛ لأنها كانت حائضاً في جزء من النهار.

امرأة أخذت دواءً لتأخير الحيض فما حكمُ صيامها؟

إذا أخذت المرأة دواءً فلم تر دم الحيض فصامت فصيامها صحيح، لكن لا تُنصح بذلك إذ لا ضرورة له، وإن كان الدواء يضر بها - ولو احتمالاً - فيحرم عليها تناوله.

مفسدات الصوم

ما هي المفطرات؟

أ- ما دخل من الأعيان- وإن قلت - عمداً إلى الجوف من منفذ مفتوح مثل: الأنف، والأذن، والفم، والقبل والدبر.

ب- القيء العمد. ت- الجماع. ث- الاستمناء. ج- الحيض والنفاس.

ح- الجنون. خ- الردة. د- الإغماء إن استمر جميع النهار.

ما حكم من سبَّ الدين أو أتى بمكفِّر في نهار رمضان؟

من ارتد وهو صائم أفطر، ومن سب الدين فقد ارتد والعياذ بالله، فليرجع إلى الإسلام بالنطق بالشهادتين، ويستغفر الله، وليحذر من تكرار ذلك، ويبقى ممسكًا عن المفطرات ويقضي ذلك اليوم.

ما حكم من أغمي عليه وهو صائم؟

من أغمي عليه إذا كان قد نوى الصيام من الليل ثم أغمي عليه في النهار ثم أفاق قبل الغروب ولو بلحظة فصيامهُ صحيح، وأما إن استمر الإغماء طوال النهار من الفجر إلى الغروب؛ لم يحسب له صيام ذلك اليوم، وعليه القضاء.

ما حكم قطرة العين للصائم؟

قطرة العين لا تُبطل الصيام وإن أحسَ بطعمها في حلقه؛ لأن العين ليست منفذاً مفتوحاً إلى الجوف.

هل قطرة الأذن والأنف تبطل الصيام؟

قطرة الأنف والأذن تبطلان الصوم؛ لأن الأنف والأذن منفذان مفتوحان إلى الجوف.

هل يؤثر الدم النازل من الأنف في نهار رمضان على صحة الصيام؟

الدم النازل من الأنف في نهار رمضان لا يؤثر على صحة الصوم؛ إلا إذا وصل إلى جوف الصائم منه شيء أو تعمد تركه فابتلعه، فيفسد صومه ويمسك يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم بعد رمضان.

ما حكم استعمال الروائح العطرية والبخور والورود والرياحين في نهار رمضان؟

الروائح العطرية والبخور ليست من مُفطرات الصيام، لكن يسن تركها لما فيها من الترفه الذي لا يناسب حكمة الصوم من تعويد النفس على مخالفة الهوى والشهوات، أما إذا ابتلع عين دخان البخور فإنه يفطر.

ما حكم استعمال السعوط والتبخيرة واستنشاق (الفكس) في نهار رمضان؟

استعمال السعوط والتبخيرة و«الفكس» في نهار رمضان يفطر؛ لأن هذه المستحضرات عبارة عن مواد تدخل بالاستنشاق إلى الرئتين، وهما من الجوف وعلى من استعملها الإمساك بقية اليوم لحرمة الشهر، والقضاء بعد رمضان. أما إذا كانت مجرد رائحة ولا يصل شيء من عينها إلى الجوف فلا تفطر.

ماذا يفعل مَن دَمِيَت لثته؟

من دميت لثته وهو صائم عليه أن يبصق حتى يصفو ريقه، أي: حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض ليطهر فمه، وإن دخل جوفه شيء من الدم بغير قصد فلا شيء عليه.

ما حكم الاستياك في نهار رمضان؟

لا بأس في الاستياك للصائم قبل الزوال، ويكره بعده عند الشافعية محافظة على أثر الصيام في الفم فإنه أطيب عند الله من ريح المسك كما جاء في الحديث الصحيح.

هل يؤثر استعمال الصائم لجهاز التنفس (الأكسجين) في نهار رمضان على صحة الصوم؟

لا يؤثر استعمال جهاز الأكسجين على صحة الصوم ؛ لأن الأكسجين هواء لا جرم له، ولكن إذا أضيف للأكسجين مواد علاجية لها جرم يصبح استعماله في نهار رمضان مفطراً لدخوله إلى الجوف من منفذ معتاد.

هل خلعُ الضرس في نهار رمضان يُفسد الصيام؟

إنَ مجرد خلع الضرس في نهار رمضان لا يفسد الصيام، لكن لو دخل إلى الجوف شيءٌ من الماء أو الدم، فسد الصوم، وعلى من فسد صومه بذلك الإمساك بقية يومه لحرمة الشهر، وعليه قضاء ذلك اليوم، وحبذا لو استطاع أن يؤخر عملية الخلع إلى الليل أو إلى ما بعد رمضان.

هل يفطر من غسل السواك مع بقاء رطوبته واستاك به؟

يجب على من استعمل السواك وهو صائم أن يحرص على أن يكون السواك جافاً، فإن كان مبللاً بللاً يسيراً لا ينعصر منه شيء فلا يضر استعماله للصائم.

ما حكم استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان؟

استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان لا يُفطر إذا تأكد أنه لم يصل إلى الجوف شيء منه، ولكنه مكروه وحبذا لو استعمله الصائم قبل الإمساك أو بعد الإفطار حتى لا يعرض صيامه للخطر.

ما حكم استعمال البخاخ للمريض في نهار رمضان؟

استعمال البخاخ عن طريق الأنف أو الفم مفطرٌ؛ لأنّ الدواء في هذه البخاخات يُراد منه الوصول إلى الرئتين وهما من الجوف، فمن كان يستعمله في بعض الأيام يستعمله وقت الصيام ويبقى ممسكاً ويقضي فيما بعد، ومن كان يستعمله كل يوم يستعمله وقت الصيام ويبقى ممسكاً ويُطعم عن كل يوم مسكيناً.

ما حكم تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان؟

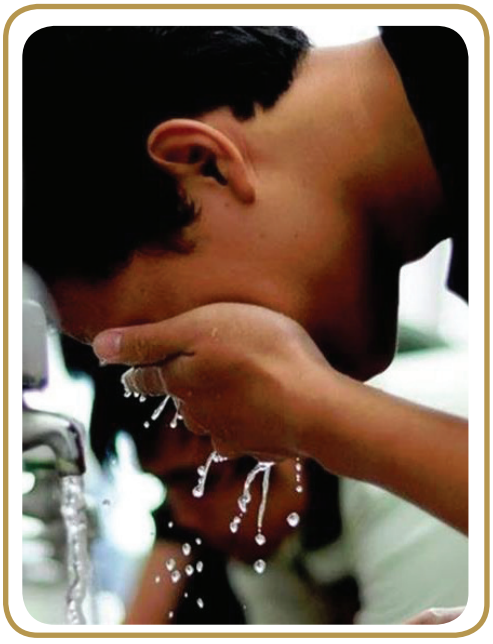

تناول حبة الدواء تحت اللسان في نهار رمضان لا يفسد الصوم؛ لأنها لا تصل إلى الجوف من منفذ مفتوح، لكن إذا ذابت فابتلع منها شيئاً فقد أفطر.

إذا توضأ شخص فوصل ماء المضمضة إلى جوفه فهل يبطل الصوم؟

إذا وصل ماء المضمضة إلى الجوف بلا تعدٍّ من الصائم ولا مبالغة منه في المضمضة فصومه صحيح، وأما إن تعدى أو بالغ فوصل الماء إلى جوفه فإن صومه يبطل؛ لأن المبالغة منهي عنها للصائم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً) رواه الأربعة، والمراد بالتعدي أن يتمضمض أكثر من ثلاث مرات، والمبالغة تكون بالغرغرة أو سحب الماء إلى أعلى الخياشيم.

هل يعد «التدخين» من المفطرات؟

الدخان من المفطرات؛ لأن ذرات الدخان تدخل عمداً إلى الرئة وهي من الجوف.

هل يفطر من وصل جوفه ذباب أو غبار الطريق أو غربلة الدقيق؟

لا يفطر الصائم بما وصل إلى جوفه رغماً عنه مثل الذباب وغبار الطريق وغربلة الدقيق.

ما حكم ذوق الطعام أثناء الصيام؟

يكره ذوق الطعام أثناء الصيام، ويبطل الصوم إن وصل شيء من الطعام إلى الجوف.

ما حكم وضع لاصق يمنع الشعور بالجوع أو لاصق للإقلاع عن التدخين أثناء الصيام؟

الصيام عبادة عظيمة، وركن من أركان الإسلام، ولو علمت الأمة ما في رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان، وقد أعد الله تعالى للصائمين الأجر العظيم، علماً بأن من تسحر على السنة وأفطر على السنة لا تدركه مشقة عظيمة، ولا داعي لوضع هذا اللاصق لكنه لا يفطر؛ لأن هذا اللاصق غير مغذٍّ ولا يدخل الجوف من منفذ مفتوح.

لو احتاج إلى القيء للتداوي بإخبار طبيب، هل يجوز له التقيؤ، وهل يعد مفطراً؟

من احتاج إلى أن يتقيأ ففعل فلا إثم عليه، لكنه يعد مفطرًا، وعليه إمساك بقية النهار إن استطاع، وأن يقضي ذلك اليوم.

ما حكم بلع الريق للصائم؟

يجوز للصائم أن يبتلع ريقه؛ لأن في الاحتراز عنه مشقة، وتنطع في الدين، وقد نهينا عن التنطع، ورفع الله عنا المشقة والحرج.

ما حكم السباحة للصائم؟

تكره السباحة للصائم؛ لأنه يخشى دخول الماء إلى الجوف عن طريق الأنف أو الأذن أو الفم، وعندها يفطر، ورمضان شهر التسبيح وليس السباحة.

هل التجشؤ يبطل الصوم؟

التجشؤ لا يبطل الصوم، لكن إذا خرج من الجوف شيء يجب أن يلفظه وأن يتمضمض بعده ليطهر فمه، فإن عاد منه شيء إلى الجوف مع القدرة على لفظه أو بلع ريقه قبل غسل فمه فقد أفطر.

هل يفطر من جمع ريقه فابتلعه؟

لا يفطر من جمع ريقه ثم ابتلعه، لكن هذا عبث لا معنى له.

هل يبطل صوم من استعمل دواء الغرغرة؟

إذا نزل الدواء إلى جوفه أفطر، وإذا لم ينزل لم يفطر، لذا ينبغي الاحتراز عنه في نهار رمضان.

ما حكم ابتلاع النخامة للصائم؟

إذا تعمد الصائم ابتلاع النخامة أفطر؛ لأن من الممكن الاحتراز عنها، وإذا غلبته لم يفطر، ثم هي قذر ينبغي التوقي عنه.

هل القيء في نهار رمضان يفطر؟

من الأسباب المفطرات تعمّد القيء؛ فمن تقيأ عمداً أفطر، وإن غلبه القيءُ لم يُفطر إن لم يرجع شيء من القيء إلى الجوف، وإلا فيفطر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض) رواه البخاري.

هل يؤثر إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان على صحة الصيام؟

إجراء عمليات التنظير في نهار رمضان -سواء عن طريق الفم أو الأنف أو القبل أو الدبر- يفسد الصيام، وعلى من أجريت له أن يمسك بقية اليوم لحرمة الشهر الفضيل، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان.

هل يؤثر الفحص الداخلي للمرأة على صيامها؟

الفحص الداخلي للمرأة يبطل الصيام؛ لأنه يشتمل على دخول جسم إلى الجوف أثناء الصوم فيبطله، وهذا ما نص عليه الفقهاء في كتبهم، ويجب على المرأة عندئذٍ الإمساك عن المفطرات بقية اليوم لحرمة شهر رمضان، وقضاء هذا اليوم بعد رمضان، ويجب تجنب هذا الفحص في رمضان وغيره إلا لضرورة؛ لأنه لا يجوز تعريض الصوم للإبطال دون ضرورة أو حاجة كما لا يجوز الاطلاع على العورة إلا للضرورة، وعند الضرورة تذهب المرأة إلى طبيبة مسلمة، فإن لم تجد فإلى طبيبة كتابية، فإن لم تجد فإلى طبيب مسلم عدل ثقة مأمون.

هل يؤثر استعمال التحاميل والحقن ومراهم البواسير الشرجية على صحة الصوم؟

الحقن الشرجية أو التحاميل في أحد السبيلين من المفطرات؛ لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنّما الفطر ممّا دخل وليس ممّا خرج) رواه البيهقي في « السنن الكبرى»، فتعميمهُ في الداخل يدل على أنّهُ مفطرٌ سواء كان مطعوماً أو غيرَ مطعوم؛ لأن غير المطعوم له صورة الطعام، وينبغي استعمالها قبل الفجر أو بعد الإفطار، أما إذا احتاج إليها استعملها ويقضي ذلك اليوم.

ما حكم الإبر العضلية، وهل تفسد الصيام؟

الحقن العلاجية الجلدية والعضلية لا تُعتبر من المفطرات؛ لأنها لم تدخل إلى الجوف من منفذ مفتوح، أما الحقن الوريدية المغذية فإنها تفطر؛ لأنها مثل الطعام والشراب من حيث المعنى.

ما حكم إبرة الأنسولين؟

إبرة الأنسولين لا تفطر؛ لأنها تحت الجلد وغير نافذة للجوف.

ما حكم التطيب «التعطر» للصائم؟

التطيب للصائم لا يفطر، لكن تركه أولى؛ لأن الصيام تقشف وهذا ترفه.

ما حكم استعمال الدهون المرطب للبشرة «الكريمات» في نهار رمضان؟

استعمال الدهون المرطب للبشرة لا يفطر؛ لأنه لا يدخل إلى الجوف، وما يصل منه إلى ما تحت البشرة يصل من منفذ غير مفتوح وهي المسامات.

هل حدوث الجروح والنزيف في نهار رمضان يفسد الصوم؟

إذا ترتب على الجروح دخول شيء -من دم أو آلة- إلى الجوف فقد فسد الصوم، أما الجروح والنزيف الخارجي فلا يفسده؛ إذ الجروح والنزيف في نهار رمضان لا يفسدان الصوم إلا إذا ترتب عليها دخول شئ إلى الجوف.

ما حكم غسيل الكلى للصائم في رمضان؟

غسيل الكلى يُفطِّر؛ لأن سائلَ الغسيل سائلٌ مغذٍّ كما هو معلوم عند أهل الطب، ولأنه يؤدي إلى دخول أجسام إلى الجوف، ويقضي ذلك اليوم بعد رمضان إن كان مستطيعاً وإلا يخرج الفدية، وندعو الله له بالشفاء.

ما حكم سحب الدم من الصائم في نهار رمضان؟

سحب الدم من الصائم غير مفطر لأنه يشبه الحجامة، وقد احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم، ثم إن سحب الدم مما خرج وليس مما دخل، ولا يفطر ما خرج، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: (إنّما الفطر ممّا دخل وليس ممّا خرج)، ولكن يكره ذلك للصائم إن لم يكن له حاجة، لأنه قد يضعف الصائم عن الصيام فيفطر.

إجراء عملية جراحية تحت التخدير هل يبطل الصوم؟

التخدير نفسه لا يفطر؛ لأن غازات التخدير ليست ذات جرم، وإبر التخدير تحت الجلد كذلك، شريطة أن لا يمكث جميع النهار تحت التخدير، فإن كان في أول النهار مفيقاً صح صومه، وكذا لو أفاق بعد العملية ولو لحظة قبل الغروب، ولكن في العمليات قد يحدث مفطر آخر كدخول أجسام وآلات إلى الجوف فإن حصل مثل ذلك فعليه القضاء.

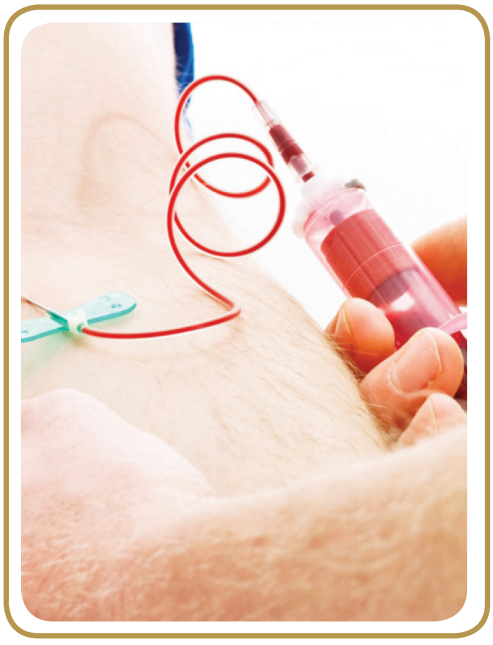

ما حكم التصوير الشعاعي للصائم في رمضان؟

التصوير الشعاعي بحدّ ذاته لا يفطر، لكن إذا أخذَ دواءً أو مادةً لإظهارِ الصورةِ، عن طريق منفذ مفتوح إلى الجوف مثل الفم والشرج فإنه يفطر.

فدية الصوم الواجب وموجب الكفارة

ما حكم قضاء الصيام عن سنوات كثيرة؟

يجب على المسلم أن يقضيَ ما فاته من الصيام، لأنّ هذا دَين الله في ذمته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى) رواه مسلم، ومن عليه صيام فائت يجبُ عليه قضاؤه ما دام حياً وقادراً على الصيام، فإن مات وعليه صيامٌ صام عنه وليّهُ إن شاء، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ) رواهُ الشيخان، ولوليه أن يطعم عنه مسكيناً بدل صيام كل يوم.

هل على مَن أفطر بعذرٍ شرعي إخراج الفدية؟

إذا كان العذر من الأعذار الدائمة كالمريض بمرض لا يُرجى بُرؤه منه، وكالهرم فتجب عليه الفدية وهي إطعام مسكين عن كلّ يوم من الأيام التي أفطرها، وأمّا إن كان العذرُ من الأعذار المؤقتة كالحيض والنفاس والمرض غير الدائم فيجبُ في ذلك القضاء لا غير.

ما حكم من أفطر عامداً وهو قادر على الصيام؟

من أفطر في رمضان بغير عذر فقد ارتكب كبيرة من الكبائر وباء بالإثم العظيم، وعليه التوبة والاستغفار وإمساك بقية اليوم وقضاء هذا اليوم، وقد فوت على نفسه أجراً عظيماً لا يكافئه صوم الدهر نافلة؛ لأن الفريضة لا تعادلها النافلة، وإن كان إفطاره بسبب الجماع فعليه مع القضاء كفارة صوم شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً.

ما حكم من مات وعليه صيام؟

من مات قبل تمكنه من القضاء كمن استمر عذره حتى مات فلا قضاء ولا فدية ولا إثم عليه، وإن مات بعد التمكن وجب تدارك ما فاته، وذلك بأن يخرج من تركته عن كل يوم مد طعام لحديث: (من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً) رواه الترمذي.

ويجوز لوليه أن يصوم عنه لقوله صلى الله عليه وسلم: (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) رواه الشيخان. وفي رواية: (إن شاء)، فعلم من ذلك أن الإطعام عنه جائز والصيام جائز.

هل يشترط التتابع بالقضاء؟

الأفضل في القضاء التتابع إن كان الصيام قد فات بعذر، وإن فات الصيام بلا عذر فالتتابع واجب؛ لأن القضاء في هذه الحال على الفور، والتفريق يخل بالفورية، ومع ذلك لو فرق أيام القضاء كفاه ذلك، لكنه يكون آثما لإخلاله بشرط الفورية والتتابع.

هل يثاب من أمر بالإمساك؟ وهل يعتبر في صوم شرعي؟

من وجب عليه الإمساك فأمسك يثاب على طاعته بالإمساك؛ لأن الواجب يثاب فاعله، لكن لا تنطبق عليه بقية أحكام الصيام، فلا يكره له السواك بعد الزوال ولا تعجيل الفطر ولا غيرها من الأحكام.

ما مقدار إطعام المسكين في الفدية والكفارات؟

إطعام المسكين ستمائة غرام من القمح أو الرز، ويجوز إخراج قيمته عند الحنفية، وبه تفتي دائرة الإفتاء العام.

هل يمسك سائر اليوم من أفطر في صوم النذر أو القضاء؟

من صام نذراً أو قضاءً يحرم عليه أن يفطر إلا لعذر شرعي، فلو أفطر أثم، ولا يجب عليه إمساك بقية اليوم؛ لأن الإمساك احترام لشهر رمضان فقط لا غير.

من تلبَّس بصوم قضاء هل له قطعه؟

من تلبَّس بصوم قضاء حرم عليه قطعه، فلو قطعه لغير عذر فقد أثم، ويبقى قضاء رمضان متعلقاً في ذمته.

هل تستأذن المرأة زوجها في صوم القضاء؟

على المرأة أن تستأذن زوجَها في صوم القضاء ما دام وقت القضاء واسعاً، أمّا إن ضاقَ وقت القضاء، كأن بقيَ من شعبانَ ما يكفي للقضاء فقط فلا تستأذنه، بل تصوم؛ لأن أمر الله تعالى مقدم على رضا الزوج.

هل على الهرم أو الزمن شيء إذا أخر الفدية عن السنة الأولى؟

الهرم والشيخ الكبير الذي لا يقدر على الصيام تلزمه فدية إطعام مسكين عن كل يوم، فلو أخرها عن السنة الأولى لم تلزمه فدية أخرى، بخلاف من أخر قضاء رمضان بغير عذر حتى دخل رمضان آخر، فهذا تلزمه فدية التأخير.

على من تجب فدية الصوم؟

الفدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم من الأيام التي أفطرها تجب على من لا يستطيع الصوم لا في الحال ولا في المستقبل مثل: الشيخ الهرم، والمرأة المسنة، والمريض مرضاً لا يرجى برؤه، وتجب الفدية في تركة من مات وفي ذمته صوم واجب، وتجب على المرأة الحامل والمرضع إذا أفطرتا خوفا على الجنين أو الولد، وتجب كذلك على من أخر قضاء رمضان حتى دخل رمضان القابل إذا كان تأخيره بلا عذر شرعي.

هل يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؟

يجوز صرف أمداد من الفدية إلى شخص واحد؛ لأن كل يوم عبادة مستقلة.

هل يجوز صرف المد إلى شخصين؟

لا يجوز صرف المد إلى شخصين؛ لأنه لا يعد إطعاماً كاملاً لأي منهما.

هل يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان؟

لا يجوز للكبير الهرم أو الحامل أو المريض الذي لا يرجى برؤه تقديم الفدية على رمضان، بل لا يجوز تقديم فدية يومين فأكثر، إذ الفدية بدل الصوم، والصوم لم يجب بعد، ويجوز تقديم الفدية ليوم واحد فقط قياساً على تقديم الزكاة لعام واحد فقط.

من وجبت عليه الكفارة هل يجوز له إطعامها لعياله؟

يجب إعطاء الكفارة للفقراء والمساكين الذين لا تجب نفقتهم على من وجبت عليه الكفارة، فلو أطعمها لعياله لا تعد كفارة، ولا تبرأ ذمته.

من أخر صيام سنة، هل يجوز له تقديم الفدية على القضاء؟

يجوز تقديم الفدية على القضاء؛ لأن كلاّ منهما واجب مستقل، ولا يشترط بينهما الترتيب.

صوم التطوع

من تلبس بصوم تطوع هل له قطعه؟

الأَوْلَى لِمَن شرع في عبادة أن لا يقطعها، قال الله تعالى: (وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) محمد/٣٣، لكن مَن شرع في صيام نافلة فاحتاج إلى قطعه فقد عمل خلاف الأولى، ولا شيء عليه.

هل يجوز للمرأة أن تصوم تطوعا دون إذن زوجها؟

لا يجوز للمرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضرٌ إلا بإذنه.

ما حكم إفراد الجمعة أو السبت أو الأحد بالصوم؟

يكره في صيام النافلة إفراد يوم الجمعة وإفراد يوم السبت وإفراد يوم الأحد بالصيام، فلو صام مع الجمعة يوماً قبلها أو يوماً بعدها فلا بأس، وكذا يوم السبت والأحد، ولو صام الجمعة والسبت والأحد معاً فلا كراهة، أما إذا وافق أحد هذه الأيام يوما سن صيامه كيوم عرفة أو عاشوراء فلا كراهة في إفراد صومه.

ما حكم صيام الستة من شوال؟

صيام الستة من شوال سنة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم؛ لأن صيام شهر رمضان ثوابه ثواب صيام عشرة أشهر، والستة أيام بستين يوماً فهذا تمام العام.

من اعتاد صيام الستة من شوال هل يجب عليه أن يصومها في كل عام؟

لا يجب على من اعتاد صيام الستة من شوال أن يصومها في كل عام، لكن من اعتاد فعل الخير لا ينبغي أن يتركه ما دام مستطيعاً.

هل يجوز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؟

إن كان الإفطار بعذر جاز تقديم صيام الست من شوال على قضاء رمضان؛ لأنّ الإفطار إذا كان بعذر كان القضاء على التراخي في شوال وغيره، وصيام الست لا يكون إلا في شوال. وإن كان الإفطار بلا عذر وجبت المبادرة إلى القضاء فوراً بعد العيد وقبل صيام الست من شوال، لكن لو صام الست جاز، ووجب عليه قضاء ما فاته من الصيام بعد ذلك.

صام أيام الليالي البيض بنية القضاء، فهل يحسب له أجر النافلة وأجر القضاء؟

قضاء الفريضة واجب ولابد فيه من نية القضاء، فإذا قضى ما فاته من رمضان في الأيام البيض فيجب أن ينوي القضاء، ويحصل له ثواب الصيام في أيام البيض إن نواها أيضا إن شاء الله تعالى فيكون كمن دخل المسجد وصلى فريضة حصل له تبعاً لذلك فضيلة تحية المسجد إذا نواهما معا، هذا إن كان قد أفطر بعذر شرعي أما من أفطر بلا عذر فهذا تجب عليه المبادرة إلى القضاء ولا ينتظر الأيام البيض.

ليلة القدر

ما هي فضيلة ليلة القدر؟

يكفي أن الله تعالى أنزل فيها سورة كاملة وأنزل فيها القرآن الكريم، قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعتكف في العشر الأواخر من رمضان طلباً لليلة القدر، ومن عبد الله تعالى فيها وأحياها كان له أجر عبادة ألف شهر، ليس فيها ليلة قدر.

كيف تُحيى ليلة القدر؟

تُحيَى ليلة القدر بجميع أنواع القرب والعبادات والطاعات: كالصلاة المفروضة والمسنونة والنوافل، وتلاوة القرآن الكريم، والإكثار من ذكر الله تعالى، والصدقة، والاعتكاف، والدعوة إلى الله تعالى، ويسن الإكثار من الدعاء والتضرع إليه تعالى.

ما هي علامات ليلة القدر؟

قيل: من علاماتها السكينة في ليلتها، وتشرق الشمس بيضاء في صبيحتها دون شعاع. ولا ينبغي التشاغل عن الأهم بالمهم، وقد أخفاها الله تعالى عنا لنجتهد في تحصيلها؛ فنحيي عدة ليال لنحصل على أجرها.

ما هو سبب إبهام ليلة القدر؟

الحكمة من ذلك أن يجتهد المسلم في طلبها بإحياء كل ليالي رمضان، أو إحياء العشر الأواخر منه فينال ثواب إحياء ليلة القدر، وثواب إحياء ليالٍ أخرى معها.

هل ليلة القدر متنقلة بين ليالي رمضان؟

ليلة القدر في رمضان قطعاً، وهي في العشر الأواخر أرجى، وفي الأوتار منها أرجى، ولذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحياء العشر الأواخر من رمضان، وكان هو صلى الله عليه وسلم يحييها، والناس يجتهدون في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ولهم ثواب على كل حال، سواء وافقوا ليلة القدر أم لا، ففي إحياء أي ليلة من رمضان ثواب عظيم.

ماذا يستحب أن يقول في ليلة القدر؟

في ليلة القدر يستحب للمسلم أن يقول ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني).

ما قولكم فيمن يسهر طوال ليلة القدر ولا يصلي الفجر؟

هذا حَرَمَ نفسه ثوابًا عظيمًا، فإنَّ أداء الفرائض أحب إلى الله تعالى من عمل النوافل، وصلاة الفجر فريضة، وأداؤها مع الجماعة يعدل قيام ليلة كاملة، فكيف يتركها بسبب الحرص على النوافل.

ماذا يمكن للحائض أن تفعل في ليلة القدر؟

الحائض إذا اشتغلت بذكر الله تعالى والدعاء إليه سبحانه وتعالى والتضرع فقد أحيت ليلة القدر، وكذا لو استمعت إلى القرآن من المذياع أو التلفاز.

هل يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؟

يجوز للحائض أن تستمع للقرآن من المذياع أو التلفاز؛ لأن المحرم عليها قراءة القرآن ومسّ المصحف، أما السماع فلا بأس به، بل هو عبادة، ولكن عليها ألا تردد مع القرآن وتسابقه.

زكاة الفطر

ما حكم صدقة الفطر؟

صدقة الفطر واجبة على المسلم عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته إن وجد مالاً فاضلاً عن حاجته وحاجة عياله ليلة العيد ويومه، لخبر ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس: صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين)، رواه البخاري، وتقدر بحوالي (٢,٥ كيلو غرام) من القمح أو الرز، وتصدر دائرة الإفتاء العام سنوياً فتوى تبين فيها قيمة هذه الزكاة.

ما حكم تأخير صدقة الفطر إلى ما بعد يوم العيد؟

يحرم تأخير صدقة الفطر عن يوم العيد، فإن أخّرها عن يوم العيد عصى وعليه القضاء على الفور لتأخيره من غير عذر، لأنّ ذمتهُ تبقى مشغولة فلابدّ له من إبراء ذمته.

ما حكم دفع زكاة الفطر نقداً؟

الأصل أن تخرج زكاة الفطر من غالب قوت البلد، وغالب قوتنا في الأردن القمح أو الرز، وتقدر زكاة الفطر بـ(٢٥٠٠) غم عن كل شخص، ومن السهل إعطاء هذا المقدار من الرز للفقراء والمساكين وهذا هو الصحيح في كل المذاهب الإسلامية، وأجاز فقهاء الحنفية دفع القيمة نقداً، لأنه أنفع للفقير وأيسر على المزكي.

هل تجب زكاة فطر على الجنين؟

لا يجب إخراج زكاة الفطر عن الجنينِ، إلاّ إذا وُلدَ قبلَ مغيبِ شمسِ آخر يوم من رمضان.

ما حكم دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؟

يجوز دفع الزكاة وصدقة الفطر إلى الأخ الفقير؛ لأنه من الأصناف الذين تعطى لهم الزكاة.

مسائل متفرقة

كيف يحكم بدخول شهر رمضان؟

يحكم بدخول شهر رمضان بإكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، أو رؤية الهلال بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين من شعبان، ويسن تحري الهلال، ويجب العمل بما أعلنت عنه الجهات الرسمية التي وكل إليها هذا الأمر.

هل يجوز أن أصوم برؤية بلد غير بلدي؟

يجب الالتزام برؤية البلد التي أنت فيها.

ماذا يفعل مَن صام في بلد ثمانية وعشرين يوماً فانتقل لبلد عيَّد أهله؟

من صام في بلده ثم انتقل إلى بلد عيّد أهله يعيِّدَ معهم، فإن كان مجموع ما صام تسعة وعشرين فلا شيء عليه، وإن كان مجموع ما صام ثمانية وعشرين وجب عليه قضاء يوم؛ لأن الشهر لا يكون ثمانية وعشرين.

متى يكون الدعاء أرجى للقبول، أيكون قبل الفطور في رمضان أم بعده؟

الدعاء مستجاب في جميع الأحوال، وهذا من فضل الله وكرمه على عباده؛ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثمٌ ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إمّا إن يُعجّل له دعوته، وإمّا أن يدخرها له في الآخرة، وإمّا أن يصرف عنهُ من السوء مثلها) رواه أحمد، وفي شهر رمضان الدعاء الذي يكون أرجى للقبول هو الذي يكون من الصائم قبل الإفطار بقليل، لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثةٌ لا تردّ دعوتُهم: الصائم حين يُفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين) رواه الترمذي وحسّنه.

ماذا يفعل مَن صام ببلده ثلاثين يوما فانتقل لبلد لا زال أهله صائمين؟

من أتم الصيام في بلده ثم سافر إلى بلد آخر فوجدهم صائمين وافقهم في صوم آخر الشهر، وإن أتم ثلاثين يوماً فيمسك معهم وإن كان معّيداً؛ لأنه صار منهم، ولو سافر صائم إلى بلد فوجدهم معيّدين مفطرين فإنه يوافقهم؛ لأنه صار منهم ولا قضاء عليه، إلا إن صام ثمانية وعشرين يوماً فيقضي يوماً.

ما حكم صنع الطعام لشخص مفطر في رمضان؟

يحرم صنع الطعام للمفطر بغير عذر في رمضان؛ لأن ذلك إعانة على المعصية والإعانة على المعصية معصية، قال الله تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة/٢.

ما هي مكروهات الصيام؟

المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وذوق الطعام، وكل ما قد يؤدي إلى إفساد الصوم. وكذلك اللغو والكلام الذي لا فائدة فيه، ويتأكد عليه ترك الكذب والغيبة والنميمة.

ما هي سنن الصيام؟

يسن في الصيام تأخير السحور ما لم يخش طلوع الفجر، وتعجيل الفطر بعد التأكد من غروب الشمس، والاعتكاف خاصة في العشر الأواخر، والإكثار من تلاوة القرآن الكريم، وترك اللغو من الكلام، ويسن الجود والسخاء، وصيانة النفس عن الشهوات والمحرمات، والاغتسال من الجنابة قبل الفجر.

بم يتحقق السحور؟

يتحقق السحور بأكل تمرة، أو شرب جرعة ماء بعد منتصف الليل وقبل طلوع الفجر بنية التقوي على الصيام.

هل يجزئ السحور قبل النوم قبل منتصف الليل؟

السحور هو الطعام الذي يؤكل بعد منتصف الليل ليتقوى به المسلم على الصيام، وكلما قرب من الفجر كان أفضل. فعن عَديِّ بن حاتمٍ الحمصيِّ عن أبي ذَرٍّ-رضي الله عنه- قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: (لا تَزَالُ أُمَّتي بخيرٍ ما عَجَّلُوا الإفطارَ وأَخَّرُوا السُحُورَ) رواه أحمد؛ لأنه أقرب للتقوّي على العبادة، هذا ما لم يخش طلوع الفجر، فإن تردد في بقاء الليل فالأفضل ترك السحور لقول النبي - صلى الله عليه وسلم-: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

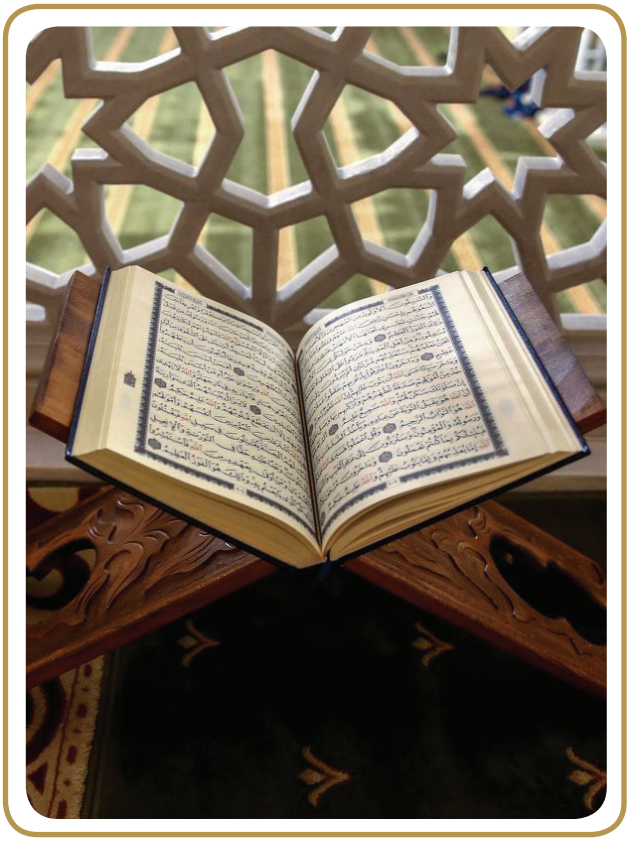

هل كثرة النوم في رمضان تفسد الصوم؟

كثرة النوم في رمضان لا تفسد الصيام، لكنه قد يُفوِّت على نفسه الأجر العظيم من الصلاة وقراءة القرآن وتحصيل الأجور والطاعات.

ما حكم من يسب الناس أو يغشهم وهو صائم؟

سب الناس وغشهم حرام، ينتقص من أجر الصائم،وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب الناس وغشهم، قال صلى الله عليه وسلم: (من غش فليس منا) رواه الترمذي، أما صيامه فصحيح.

ما حكم التهنئة بدخول شهر رمضان؟

التهنئة بدخول شهر رمضان من المباحات، ومن فعله للتعبير عن محبة للعبادة والأجر في رمضان وهنّأ أخاه المسلم فقد فعل خيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)، والسلام دعاء بالسلامة.

أيهما أفضل في نهار رمضان: قراءة القرآن أم صلاة التطوع؟

على المسلم أن يجعل لنفسه برنامجاً لقراءة القرآن في رمضان، فإذا أتم حصة اليوم، وتسمى ورداً، أو حزباً، اشتغل بغيره من الطاعات، ومنها صلاة النافلة، والصلاة تسمى قرآناً لأن غالب ما فيها قراءة القرآن، قال الله تعالى: (أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) الإسراء/٧٨.

أيهما أفضل في صلاة الليل: طول القيام أم طول السجود؟

طول القيام في الصلاة أفضل، وعلى المسلم أن يطمئن في صلاته.

ما نصيحتكم للذين يقضون ليالي رمضان ونهاره أمام التلفاز؟

الوقت أثمن من أن يضيع في اللهو، فكيف بشهر رمضان المبارك الذي يجب أن يحرص المسلم فيه على الأجر والمغفرة.

أيهما أفضل للمسافر: الفطر أم الصيام؟

الصيام أفضل، إلا إن شق عليه الصيام فالفطر أفضل.

ما حكم من يصلي ولا يصوم ولا عذر له؟

الصوم ركن من أركان الإسلام، ولا يكمل إسلام المسلم بتركه لفريضة الصيام وهو قادر عليها.

ما معنى: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً)؟

المعنى: أنه صام رمضان إيماناً بأن الله تعالى فرضه، وإيماناً بأن الله تجب طاعته، وإيماناً بأنه سيلقى الله تعالى، ويرجو أجره عند الله، فهو صائم بدافع إيمانه، ويحتسب الأجر عند الله تعالى.

ما حكم من يصوم ولا يصلي؟

على المسلم أن يحرص على الفرائض كلها وأهمها بعد الشهادتين الصلاة، ومن تركها استخفافا بحقها فهو كافر لا يقبل صيامه، وإن تركها كسلاً فهو مسلم وصيامه صحيح ولكنه ارتكب إثماً عظيماً بتركه الصلاة.

ما معنى: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم)؟

أي: كل عمل ابن آدم قد يدخله الرياء إلا الصوم؛ لأنه لا يطلع عليه إلا الله، أو كل عمل ابن آدم يعرف الناس أجره الحسنة بعشرة أمثالها إلا الصوم، فلا يعرف مقدار ثوابه إلا الله.

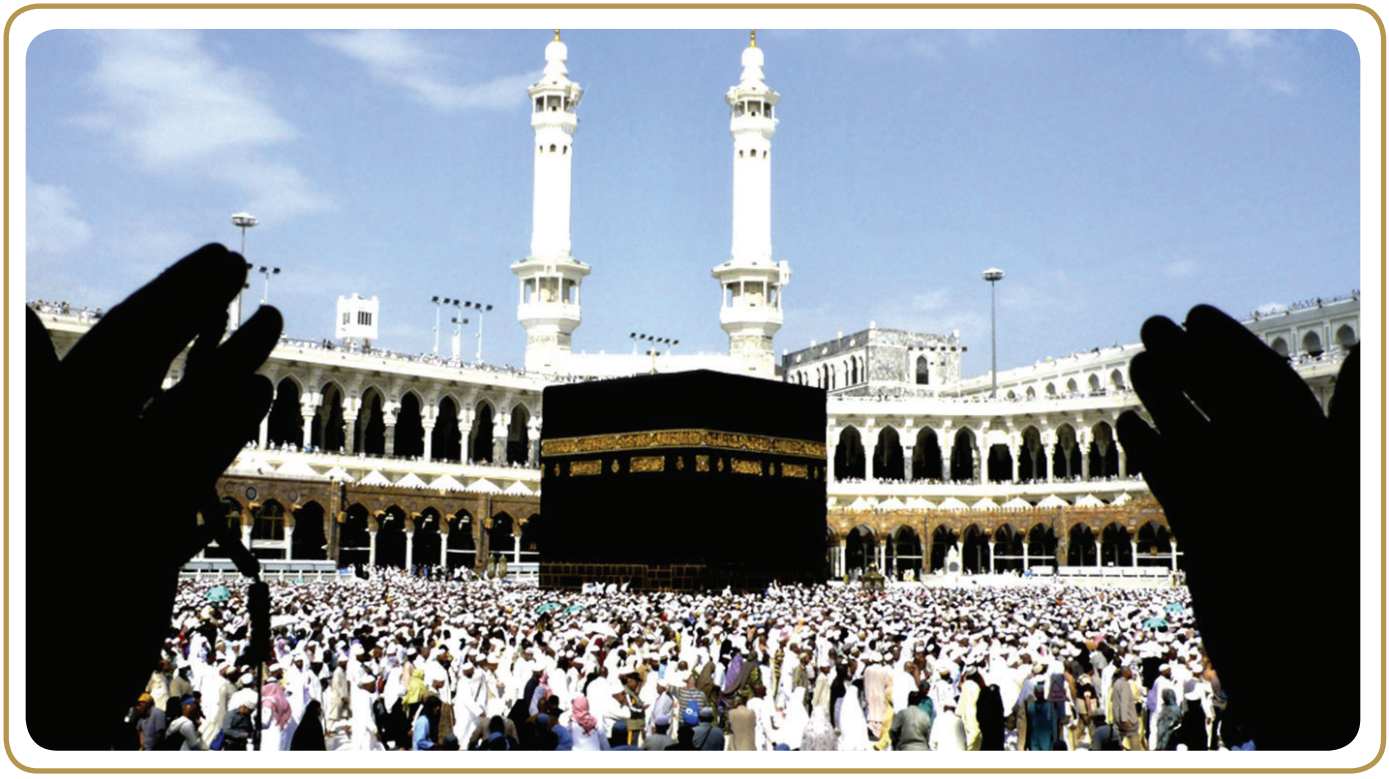

ما حكم العمرة في رمضان؟

عَن ابنِ عَبَّاس - رضي الله عنهما - قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - مِن حَجَّتِهِ قَالَ لأُمِّ سِنَانٍ الأنصَارِيَّةِ: (مَا مَنَعَكِ مِنَ الحَجِّ)؟ قَالَت: أَبُو فُلانٍ - تَعنِي زَوجَهَا - كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ، حَجَّ عَلى أَحَدِهِمَا، والآخَرُ يَسقِي أَرضاً لَنَا. قال: (فَإِنَّ عُمرَةً في رَمَضَانَ تَقضي حَجَّةً معي) رواه البخاري.

وعَن أُمِّ مَعقل عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: (عُمرَةٌ في رَمَضَانَ تَعدِلُ حَجَّةً) رواه الترمذي بسند حسن.

ومن فاتته عمرة في رمضان فأبواب الخير كثيرة منها: أن يصلي الصبح في جماعة ثم يجلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، فعَن أَنَسِ بن مَالك -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم: (مَن صَلّى الغَدَاةَ في جَمَاعةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذكُرُ اللهَ حتّى تَطلُعَ الشّمسُ ثُمَّ صلّى ركعّتينِ كَانَت لهُ كَأجرِ حَجَّةٍ وّعُمرَةٍ). قالَ: قالَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: (تَامَّةٍ تامَّةٍ تامةٍ) قالَ أبُو عيسى الترمذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

الأسرة المسلمة

الأسرة في رمضان

المفتي د. أحمد الحراسيس

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ١٨٣].

فمن أعظم النعم على المسلم أن يبلغه الله سبحانه وتعالى شهر رمضان، وأن يعينه على أداء واجباته من صيام نهاره وقيام ليله، فهو شهر الرحمة والغفران والعتق من النار، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتصفد الشياطين إعانة من الله للمؤمن للجد والعمل والطاعة، فحري بالمسلم أن يستغل هذا الشهر بما يعود عليه بالخير، وأن يبادر بالبر والطاعة.

وشهر رمضان هو شهر الأسرة بامتياز، فهو الشهر الذي تجتمع فيه الأسرة على مائدة الطعام على السحور والإفطار، فتلتقي فيه العائلات وتتواصل، فهو دورة تدريبية يمكن أن نحصل من خلالها الكثير من الأخلاق والأدبيات الإيجابية.

ومن أهم الأولويات تحصيل التقوى في رمضان وذلك من خلال التركيز على تحصيل المعاني الراقية من التسامح والرحمة والإحسان، وليتنا في هذا العام نبدأ تعزيز الإيجابيات بجعله شهر تغيير للأفضل نقرن فيه بين النظرية والتطبيق.

ومن النقاط المهمة أن نضع برنامجا لأسرتنا في هذا الشهر من توزيع الواجبات الشرعية كأن نجعل جلسة لقراءة القرآن الكريم أو قراءة كتاب معين فيه سيرة الأولين أو للذكر أو لقيام الليل لتعزيز العمل الجماعي بين أفراد الأسرة.

ومن القضايا المجتمعية المهمة في رمضان الإسراف في الطعام، صحيح أن من حق المسلم التنعم، ولكن الإشكال في الإسراف حيث نجد البعض يضع العديد من الأصناف، وأغلب هذا الطعام لا يؤكل بل يرمى في النفايات فلنحافظ على نعم الله ليزيدنا من فضله.

كما لا يجوز تكليف الزوجة بما لا طاقة لها من حيث إعداد الطعام والعمل الشاق في البيت، فرمضان فرصة لنتعلم التعاون في الأسرة، فقد كان أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم يكون في خدمة أهله، ويخيط ثوبه ويخصف نعله.

ولا بد أن يكون للأطفال اهتمام خاص في شهر رمضان، من حسن الرعاية والتربية وحثهم على الخير وتعويدهم عليه، فقد أرشد نبينا الأكرم أولياء الأمور أن يدربوا أبنائهم على الطاعات كالصلاة حيث قال: (مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع)، وقد ورد عن نساء الصحابة تعليم الأبناء الصيام وأن يستغلوا أوقاتهم، وهذا من باب التعليم بشرط الرفق بهم وعدم المشقة عليهم لأنهم غير مكلفين ابتداء، وهذا من باب التدريب والتعليم.

ومن جماليات شهر رمضان المبارك التي تعد علامة فارقة ومميزة له صلاة التراويح، قال صلى الله عليه وسلم: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه، فيجتمع فيها المسلمون ويتلى فيها القرآن ويتوافد الناس على المساجد، فهي فرصة لاصطحاب الأبناء المميزين إلى المسجد وتحفيزهم وترغيبهم لحضورها وتعليمهم آداب المساجد.

والخلاصة أن شهر رمضان المبارك فرصة ثمينة للارتقاء بالأخلاق والقرب من الله تعالى، وتعميق العلاقات الأسرية، والتأسيس للتكافل والتراحم، وتحقيق معاني التسامح.

رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي

(تقي الدين السبكي)

المفتي سعيد فرحان

نسبه: علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن، تقيّ الدين: شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين، المحدث الحافظ المفسر المقرئ الأصولي المتكلم النحوي.

ولد في سبك (من أعمال المنوفية بمصر) في ثالث صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وانتقل إلى القاهرة ثم إلى الشام، وتفقه في صغره على والده رحمه الله تعالى، ثم على جماعة آخرهم فقيه العصر نجم الدين ابن الرفعة، وقرأ الفرائض على الشيخ عبد الله الغماري المالكي، وكان من الاشتغال على جانب عظيم بحيث يستغرق غالب ليله وجميع نهاره في العلم.

ثم دخل القاهرة مع والده وعرض محافيظ حفظها مثل التنبيه وغيره على ابن بنت الأعز وغيره، وقيل إن والده دخل به إلى شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد، فعرض عليه التنبيه وإن الشيخ ابن دقيق العيد قال لوالده: رد به إلى البر، إلى أن يصير فاضلا عد به إلى القاهرة، فرد به إلى البر.

سمع من الدمياطي وطبقته، وبالثغر من الشيخ يحيى الصواب، بعد أن لحقه بآخر رمق، وبدمشق من ابن الموازيني، وابن مشرف.

ومن مسموعاته الحديثية: الكتب الستة، والسيرة النبوية، وسنن الدارقطني، ومعجم الطبراني، وحلية الأولياء، وغير ذلك، وصنف بالديار المصرية ودمشق ما يزيد على المائة والخمسين مصنفاً فمن ذلك: الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم عمل منه مجلدين كبيرين ونصفا، وتكملة المجموع في شرح المهذب ولم يكمل، والابتهاج في شرح المنهاج في الفقه، والتحقيق في مسألة التعليق ردّاً على ابن تيمية في مسألة الطلاق، وشرح المنهاج للبيضاوي لكنه لم يتمه، فأتمه ولده تاج الدين السبكي.

وكان صادقاً متثبتاً خيراً ديناً متواضعاً حسن السّمت، من أوعية العلم يدري الفقه ويقرره، وعلم الحديث ويحرره، والأصول ويقرئها، والعربية ويحققها، ثم قرأ بالروايات على تقي الدين ابن الصائغ، وصنف التصانيف المتقنة، وقد بقي في زمانه الملحوظ إليه بالتحقيق والفضل.

ولقب بآخر المجتهدين، وقد اشتهر بقوة الذاكرة وسعة الحافظة؛ حتى أنه كان يحفظ كلّ ما يطالعه ولا ينساه، حتى صار أعجوبة عصره، وكان كثير التعظيم للصوفية والمحبة لهم، يقول: «طريق الصوفي إذا صحت هي طريقة الرشاد التي كان السلف عليها»، وقد نال حظوة كبيرة عند الناصر محمد بن قلاوون وكبار رجال الدولة المملوكية، حتى جرى في مصالح الناس، وقد عرف عن الشيخ تقشفه في شتى جوانب الحياة، وقد تولى عدداً من الوظائف في مصر مثل التدريس في المدرسة المنصورية والهكارية، وجامع الحاكم وخطب في جامع أحمد بن طولون، ثم سافر ليتولى القضاء بدمشق عام ٧٣٩هـ، بعد إلحاح من الناصر محمد بن قلاوون، وقد ضرب أروع الأمثلة في ولايته على هذه الوظيفة للحيدة والنزاهة والتمسّك بالحق.

وكانت ولايته لقضاء دمشق سبباً لصدامه مع السلطات الحاكمة بسبب صلابته في الحق، حيث إنه كان لا يخشى في الله لومة لائم، فلا يقضي إلا بما استراح إليه ضميره على أساس من الشرع، حتى قال أحد كبار الأمراء المماليك، كان يدعى بدر الدين بن جنكلي بن البابا: «نحن مع هذا السبكي في صداع» كذلك وقف في وجه أرغون شاه نائب الشام واحتد الموقف بينهما ذات مرة حتى قال له: «يا أمير أنا أموت وأنت تموت».

كان الإمام تقي الدين جميل الصورة، بهيّ الطلعة، عليه جلال ووقار، ومهابة وافرة، قال تلميذه الصفدي: «فم بسّام، ووجهٌ بينَ الجمالِ والجلال قسّام»، وقال ابن فضل الله: «جبين كالهلال، ووقار عليه سيما الجلال».

وكان من الدين والتقوى والورع والعبادة وسلوك سبيل الأقدمين على قدم عظيمة، مع غاية الكرم والسخاء والحِلم، فلم ينتقم لنفسه قط، بل يصفح ويعفو، شديد

الحياء متواضعا، في غاية الإنصاف والرجوع إلى الحقّ في المباحث ولو على لسان أحدِ المستفيدين منه، ولم يسمع يغتابُ أحدا قط، من الأعداء ولا من غيرهم، وكان زاهدا في الدنيا لا يستكثر على أحد منها شيئا مقبلا بكُلِّيته على الآخرة، قليلَ الطعام والمنام، زهيد الملبس، مُعرضا عن الخلق، متوجها إلى الحق، دائم التلاوة والذكر والتهجّد، كثيرَ المراقبة لدخائل النفس، منتصرا للحق لا يحابي فيه أحدا، وقد لقي بسبب ذلك شدائد كثيرة.

شيوخه:

أخذ العلم أولاً عن والده، وكذلك عن: شمس الدين بن الجزري، وابن الرفعة، والحافظ الدمياطي، وأخذ النحو عن أبي حيان الأندلسي، والتصوف عن ابن عطاء الله السكندري، وغيرهم كثير.

تلاميذه:

كان للشيخ رحمه الله تلاميذ نجباء مبرزون، منهم: جمال الدين الإسنوي، وسراج الدين البلقيني، والفيروز أبادي، وشمس الدين الذهبي.

وقد كان نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض، واستبدّ بالإمام تقي الدين السّبكي المرض، وبدأ فيه الضعف في سنة ٧٥٥هـ، واستمر به الحال على مرضه في دمشق، فمكث فيها، عدة شهور، ثم سافر إلى مصر، فودعه الناس والقلوب متلهفة من حوله، تخشى عليه وعثاء السفر مع الكبر والضعف والمرض.

فوصل إلى مصر وأقام بها دون عشرين يوماً، إلى أن جاءت ليلة الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ هـ، ففاضت فيها روح الشيخ تقي الدين السبكي عن عمر ٧٣ سنة، ونادى منادٍ في المدينة أن قد مات آخر المجتهدين، مات عالم الزمان، فقد كان رحمه الله إماماً من بيت علم؛ فهو ووالده وشقيقاه من العلماء البارزين، وقد قال عنه الإمام أبو زرعة: لو أراد أن يجتهد لفعل؛ لأنه ملك آلة الاجتهاد.

قطوف من أنشطة

المفتي عمر الروسان

نوادر وطرائف الفقهاء

كان الشيخ صفي الدين الهندي، محمد بن عبد الرحيم، الفقيه الشافعيّ، المتوفى سنة ٧١٥ هـ رجلاً ظريفاً، فيحكى أنه قال: «وجدت في سوق الكتب مرّة كتاباً بخط ظننته أقبح من خطي، فغاليت في ثمنه واشتريته لأحتجّ به على من يدّعي أن خطي أقبح الخطوط، فلما عدت إلى البيت وجدته بخطي القديم».

من ظرافة أشعب

قيل لأشعب: قد لقيت رجالاً من الصحابة رضي الله عنهم فلو حفظت أحاديث تتحدث بها ؟!

فقال: أنا أعلم الناس بالحديث.

قالوا: فحدثنا.

قال حدثني عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله: «خلتان لا يجتمعان في مؤمن إلا دخل الجنة»، ثمّ سكت.

قالوا: هات، ما الخلّتان؟

قال: نسي عكرمة أحدَهما، ونسيت أنا الأخرى.

القرآن وفضل أهل العلم

يقول الله تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}. المجادلة/ ١١.

ويقول سبحانه: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ } إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ}.الزمر/ ٩.

وأخرج البخاري في صحيحه: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال حميد بن عبد الرحمن، سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:(مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ).

في مدح الفقه وأهله

قال القاضي أبو الطيب الطبري رحمه الله:

كَفَى الْفُقَهَاءَ أَنَّهُمُ هُدَاةٌ ..... وَأَعْلامٌ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ

مَدارُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِمْ ..... وَفَرْضُ النَّاسِ قَوْلُهُمُ الْمَقُولُ

اللَّذة في طلب العلم وتحصيله

قال إمام العلم محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله:

سَهَري لِتَنقيحِ العُلومِ أَلَذُّ لـي
مِن وَصلِ غانِيَةٍ وَطيبِ عِناقِ

وَصَريرُ أَقلامي عَلى صَفَحاتِها
أَحلى مِنَ الدَوكاءِ وَالعُشّاقِ

وَأَلَذُّ مِن نَقرِ الفَتاةِ لِدَفِّهـا
نَقري لِأُلقي الرَملَ عَن أَوراقي

وَتَمايُلي طَرَباً لِحَلِّ عَويصَةٍ
في الدَرسِ أَشهى مِن مُدامَةِ ساقِ

وَأَبيتُ سَهرانَ الدُجى وَتَبيتُهُ
نَوماً وَتَبغي بَعدَ ذا لِحاقي

من فقهاء اللصوص

عن أحمد بن المعدل قال:

كنت عند ابن الماجشون، فجاءه بعض جلسائه، فقال: يا أبا مروان، خرجت إلى حائطي بالغابة، فعرض لي رجل فقال: اخلع ثيابك.

قلت: لم؟

قال: لأني أخوك، وأنا عريان.

قلت: فالمواساة.

قال: قد لبستها برهة.

قلت: فتعريني.

قال: قد روينا عن مالك أنه قال: لا بأس للرجل أن يغتسل عرياناً.

قلت: تُرى عورتي.

قال: لو كان أحد يلقاك هنا ما تعرضت لك.

قلت: دعني أدخل حائطي، وأبعث بها إليك.

قال: كلا، أردت أن توجه عبيدك فأُمسك.

قلت: أحلف لك.

قال: لا تلزم يمينك للصّ.

فحلفت له لأبعثن بها طيبة بها نفسي.

فأطرق، ثم قال: تصفحت أمر اللصوص من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا، فلم أجد لصاً أخذ بنسيئة [أي: مؤجلاً]، فأكره أن أبتدع.

فخلعت ثيابي له.

المسجد الحسيني (العمري)

إعداد : الشيخ تيسير أبو حيدر
تصوير : طه العبوس

المسجد الحسيني أقدم مسجد في العاصمة عمان وهو من أقدم المساجد التي بنيت خارج جزيرة العرب وسمي أيضا بالمسجد العمري لأنه بني في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب عام ١٣هـ أي قبل فتح بيت المقدس بثلاث سنوات، وسمي أيضا بالأموي، وتمت تسميته بالمسجد الحسيني نسبة إلى الشريف حسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى رحمه الله.

والزائر لهذا المسجد يجد نفسه أمام عدة حضارات عريقة، فهو شاهد على حضارة عمان التاريخية والإسلامية، وشاهد على حضور عمان منذ عصور الإسلام الأولى؛ فقد تعاقبت عليه عدة حضارات منذ العهد الراشدي ثم العهد الأموي حيث أعيد ترميمه في هذا العهد، ومن ثم العهد العباسي والمملوكي والعثماني وصولا إلى الهاشميين.

فطراز المسجد حظي بفنون البناء من مختلف الحضارات التي تعاقبت عليه، فتشاهد فيه لمسات من آثار البناء الراشدي، والطراز الأموي، وفن البناء العباسي، ونقوش عثمانية، وفي عهد الهاشميين ترى بناءً عصريا حديثاً يجمع عبق الماضي وحداثة الحاضر.

ويقع المسجد الحسيني في وسط العاصمة عمان في أول شارع الملك طلال والذي يخترق وسط البلد؛ وهو ذو فناء جميل مزخرف بنقوش إسلامية.

وقد نقل ياقوت الحموي في معجم البلدان عن أبي عبدالله البشاري وصفه للمسجد: «عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع، ورستاقها البلقاء، وهي معدن الحبوب والأنعام، بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء، ولها جامع ظريف في طرف السوق مفسفس الصحن شبه مكة».

فالمؤرخ المقدسي أبو عبد الله البشاري صاحب كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المتوفى عام ٣٨٠هـ يصف المسجد الحسيني بأنه مفسفس الصحن «أي أن صحن المسجد يحتوي على نقوش فسيفسائية»، «وأنه شبه مكة» أي أن نمط بنائه يشبه نمط بناء المسجد الحرام في ذلك الوقت».

عند وصول الملك عبدالله الأول إلى عمان، كان قد بقي من المسجد الحسيني أو العمري كما كان يسمى في ذلك الوقت سور الواجهة الأمامية محطمة الأطراف وفي جانبه الغربي مئذنة مهدمة من أعلاها وبعض بقايا المسجد وآثاره المندرسة، وكان الناس يصلون فيه على البسط والتراب، فأمر بإعادة بناء المسجد قبل بناء قصره في رغدان، وتمت إعادة بنائه فوق أنقاض المسجد الأموي القديم، حيث نقش على باب المسجد: (أمر ببناء هذا المسجد عبد الله ابن أمير المؤمنين الحسين بن علي بن محمد بن عون إبان إمارته على نواحي الأردن عام ١٣٤١ هجرية)، ويعتبر المسجد الحسيني الكبير أول مشروع عمراني أقيم في عمان، سنة ١٩٢٤م، وانتهى العمل فيه سنة ١٩٢٧م.

وكان للمسجد الحسيني مكانة خاصة في قلب الملك الحسين وكان كثيرا ما يصلي به العيدين فأولاه عناية خاصة ففي عهده أُجريت في المسجد الحسيني أعمال إصلاحات وتجديدات واسعة، وتمت إعادة تأهيل المسجد وتلبيس جدرانه بالرخام والمزخرف بالفسيفساء،

ولا زال المسجد الحسيني يحظى برعاية ملكية خاصة في ظل صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله فتم تزويد المسجد بكل ما يحتاج إليه من أجل الحفاظ على راحة المصلين، والمحافظة على رونق المسجد بصورته التاريخية الجميلة.

ويمتاز المسجد الحسيني بواجهته الحجرية وردية اللون المدرجة والمبنية بطراز إسلامي جميل، لما فيها من أقواس تحاكي حضارة عمان وعراقتها، وللمسجد أربعة أبواب يتوسطها باب كبير محمول على أعمدة رخامية داخل أقواس مزخرفة في أوسطها نافذة دائرية الشكل، أما عن مآذن المسجد فللمسجد مئذنتان شرقية وغربية فأما الشرقية وهي التي بنيت في عهد الملك عبد الله الأول، وتبدأ قاعدة المئذنة من الأرض لتعانق السماء، والمئذنة الغربية وهي التي بنيت في الأربعينيات على نمط المئذنة الشرقية ولكنها أطول منها.

ومن أمام المسجد ساحة رخامية في طرفها مشربيات ماء للشرب والوضوء، وتزين هذه المشربيات آيات قرآنية مكتوبة بخط عربي جميل، وتختلط في هذه الساحة أصوات المؤذنين مع أصوات البائعين، وأنفاس المصلين مع روائح العطور الزكية المنبعثة من دكاكين العطارة ومحلات العطور والبخور التي تحيط بالمسجد.

والداخل إلى صحن المسجد الحسيني يجد أمامه نافورة ذات قبة زرقاء مزركشة بنقوش إسلامية محمولة على أعمدة رخامية صغيرة، وداخلها أشجار تسقى من مياه هذه النافورة التي كانت تستخدم قديما للوضوء، وينقسم صحن المسجد إلى رواقين داخليين عن اليمين وعن اليسار، وفي صحن المسجد عند أبواب الداخلية للمسجد القديم يوجد ثلاث محاريب صغيرة، كانت تستخدم للتعليم فيجلس كل عالم في محرابه ليعلم طلاب العلم، عن يمين صحن المسجد مدخل إلى مكتبة المسجد في الطابق الثاني والتي تحتوي على كثير من الكتب والدينية والعلمية، وغرفة لإدارة شؤون المسجد، ويوجد أيضا عن يمين الصحن دار لتعليم القران الكريم والتي بنيت على غرار دور تعليم القرآن في المسجد الحرام كما قال لي الشيخ محمود النوباني وهو أحد أقدم المدرسين للقران في المسجد خلال لقائي معه.

وللمسجد تنظيم خاص به يختلف عن غيره من المساجد، فهناك إمام خاص لصلاة الفجر، وإمام خاص للصلوات السرية، وإمام خاص للصلوات الجهرية، وإمام خاص لصلاة الجمعة.

وكان أول إمام للمسجد في عهد الإمارة الشيخ حمزة العربي حيث جاء مع الملك عبدالله الأول من الحجاز وعينه إماما للمسجد.

وكان الشيخ رشدي الجيوسي إماما للصلوات الجهرية، وكان إمام الصلوات السرية الشيخ محمد التونسي الذي جاء للجوار في بيت المقدس ولم يتمكن من ذلك فالتقى مع الملك عبد الله الأول وعينه إماما للمسجد الحسيني لمدة طويلة، وكان الشيخ الأزهري صالح الشريف إماما لصلاة الفجر خاصة، ومن أئمة المسجد أيضا الشيخ محمد عدلي الشريف والذي كان إماما للمسجد الأقصى

قبل ذلك.

وفي المسجد الحسيني مجالس خاصة بالوعظ اختص بها علماء أجلاء كالشيخ حسن الصيرفي والشيخ عبدالله غوشة، وكان هناك مجالس علمية يدرس فيها أكابر العلماء مثل الشيخ عز الدين الخطيب، وعبدالعزيز الخياط، وسماحة الدكتور نوح القضاة رحمهم الله جميعا.

وهناك أيضا دار لتعليم القرآن التي تعد من أهم أركان المسجد الحسيني والتي خرجت وما زالت تخرج العديد من حفظة وقراء القرآن الكريم، وكان أول من علم القرآن الكريم الشيخ طاهر القاسم الذي توفي عام ١٩٨٠، وأخبرني الشيخ محمود النوباني بعد وفاة الشيخ طاهر رجعنا إلى دفاتره فوجدناه قد خرج ثلاثمائة وثلاثة عشر حافظا بعدد رجال غزوة بدر، وما زالت حلقات العلم وتدريس القرآن الكريم تخرج العديد من طلاب العلم إلى يومنا هذا.

وكان الناس في فترة الخمسينيات والستينيات يجلسون بعد صلاة العشاء في المسجد ويعقدون مجال للذكر والمديح النبوي.

فالمسجد الحسيني ليس مجرد مسجد، بل هو مركز علمي أخلاقي ثقافي درس فيه العلماء واستضاف العلماء من شتى البلاد، وخرج العديد من العلماء والطلاب من مختلف الجنسيات، عدا عن كونه معلم سياحي عريق، فالمسجد الحسيني كما وصفه الشيخ النوباني: «عنوان للتوحيد والوحدة والتوحد».

وإذا صليت في المسجد الحسيني تستشعر بروحانية خاصة فيه، وعند السؤال عن سر هذه الروحانية أجاب: الشيخ النوباني «أنه سأل مشايخه نفس هذا السؤال فكان جوابهم بسبب كثرة تعاقب وتردد الصالحين عليه»، وقال: «فقدم المسجد له أثر في النفس كلما دخله الصالحون كان فيه الخشوع أكثر».

وفي رمضان تشعر بسكينة عجيبة في هذا المسجد رغم ضجيج وسط المدينة حوله وازدحامها، فبالحسيني تكون كأنك انتقلت إلى عوالم أخرى أو كأنك تستشعرها وتراها بقلبك لا بعينك تحجبك عما حولك من عوالم مادية، فتشعر أنك في المسجد الحرام.

ويتم ترتيب المسجد الحسيني في رمضان ترتيبا خاصا، فتبدأ الدروس من الساعة الحادية عشرة وحتى الرابعة عصراً لكل عالم ساعة يدرس فيها، وتستمر حلقات تعليم القران بلا انقطاع، وفي المسجد الحسني تكاد لا تنقطع الجماعات فيه في رمضان ولا في غيره.

ويقصده الناس من نواحي عمان رجالا ونساء لصلاة التراويح، ويصلي بهم التراويح إمام واحد عشرون ركعة.

وتنار ساحات المسجد ومآذنه وتتزين بزينة مبهجة بديعة طيلة ليالي رمضان.

ويجتمع فيه العلماء بليالي رمضان ويحيون ليله بالذكر وقراءة القرآن والتعليم والمديح النبوي والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي ساحات المسجد يتم عمل احتفالات في بعض ليالي رمضان يتخللها الإنشاد والمديح النبوي.

وفي ساعة الغروب يجتمع الناس على موائد الإفطار في المسجد الحسيني التي تعتبر إحدى أهم مظاهر التكافل الدائمة التي لم تنقطع منذ تأسيس المسجد، فتجد على موائد الحسيني يجتمع الفقير والغني والكبير والصغير وعابر السبيل، متوجهين إلى الله بالدعاء والقبول.

وفي ليلة القدر يزداد المسجد ازدحاما وتزداد البركات، وكما سماها النوباني «ليلة البكاء» لشدة وكثرة ما يسمع من البكاء، فالكل يخشع لله فتسمع بكاء المصلين من خشية الله وطمعا برحمة الله وما عند الله، فتكثر فيها المواعظ التي ترقق القلوب وتدفع العبد ليتوب.

وأجمل منظر تراه على حسب ما قال الشيخ النوباني: «خروج المصلين رجالا ونساء من المسجد وكأنك في مكة المكرمة».

والحمد لله رب العالمين.

برنامج

فاسألوا أهل الذكر

إعداد وتقديم

المفتي محمد أمين

المفتي نور الدين الدرادكة

يبث يومياً في تمام الساعة 3:15 عصراً على التلفزيون الأردني

أخبار ونشاطات الدائرة

الإفتاء تحتفل بذكرى الإسراء والمعراج

تحت رعاية مفتي عام المملكة سماحة الدكتور محمد الخلايلة احتفلت دائرة الإفتاء العام صباح اليوم الأحد بذكرى معجزة الإسراء والمعراج بمقرّ الدائرة.

وقد ألقى سماحته كلمة ذكّر فيها بأهمية القدس وأنها مهوى أفئدة المسلمين، وأن جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين يسير على درب الهاشميين في الدفاع عن القدس والمقدسات. ونبّه إلى أن حماية القدس والمقدسات هي واجب الأمة كلها، ولا بدّ من تضافر جميع جهود الأمة لعودة القدس إلى حياض المسلمين.

كما ألقى فضيلة الدكتور أحمد الخلايلة مدير أوقاف عمان الثانية كلمة بيّن فيها أهمية الأماكن والأشخاص والأزمان في هذه الحادثة، فنبينا صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة والأنبياء هم أهم الشخصيات المذكورة، أما الأماكن فمكة المكرمة والقدس الشريف، أما الزمان فهو الليل، حيث يتجلى الله تعالى على عباده.

وتخلل الحفل وصلات إنشادية قدمتها فرقة آل البيت بقيادة المنشد نزار الشيّاب.

وفي الختام تفضل سماحة المفتي العام بتوزيع شهادات الدورة العلمية السادسة على المشاركين فيها من الطلبة والمدرسين.

It is Forbidden to Eat and Drink after the Second Athaan for Dawn Prayer is Called (the call indicating the time of prayer) during Ramadaan

Question :

Does eating, or drinking while the Mo`azn says(Allah Akbbar) at the beginning of the second call for dawn prayer nullify fasting ?

Answer :

Praise be to Allah, Peace and blessings be upon Prophet Mohammad:

It is impermissible to eat, or drink after the second Athaan for dawn prayer is called for Allah, The Almighty, says in this regard: “and eat and drink, until the white thread of dawn appear to you distinct from its black thread.”{Al-Baqarah/187}. The Prophet also said in this regard: “Bilal pronounces ‘Adhan at night, so keep on eating and drinking (Suhur) till Ibn Um Maktum pronounces Adhan.” {Bukhari}. This is because Ibn Um Maktum called for prayer at the break of dawn, and this is unanimously agreed upon among Muslims. As for the Hadith: “If any of you hear the call for dawn prayer while holding a dish to drink from, he/she should put it aside only after having taken what they needed.”{Abu Da`wood}, In ”E`llal Ibn Abi Hatim”(340/759), Abi Hatim said: This Hadith isn`t sound.

Abn Al-Qat`tan(May Allah be pleased with him) said there is doubt that the Prophet(P-BUH) had said the above Hadith:”Byaan Al-Wahim Wa Al-Eihaam”(2/282).

If the aforesaid Hadith was sound, then the Muslim scholars must have interpreted it as pertaining to the Athaan about which there is doubt regarding the break of dawn. In another opinion for the Muslim scholars, the Hadith was interpreted as indicative of the first Athaan which is called at night, and not at dawn. As for the second Athaan(dawn break), neither eating nor drinking is permissible after it.

Therefore, one who ate, or drank after the second Athaan, should refrain from eating and drinking for the rest of that day, and should make up for it after Ramadan because the start of the Athaan indicates the break of dawn. However, if he/she had done so intentionally, then they are sinful, and in addition to refraining from food and drink for the rest of that day, and making up for it later, they are obliged to seek sincere repentance along with showing remorse and determination not to commit that sin again. They should also make a lot of Istighfar(seeking Allah`s forgiveness).

Consequently, a Muslim should follow the preponderant opinions of the majority of Muslim scholars as far as religion and acts of worship are concerned. And Allah the Almighty knows best.

Breaking Fast to Study for Exams isn`t Permissible

Question :

Is it permissible for someone to break their fast in order to study for exams?

Answer :

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and may His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

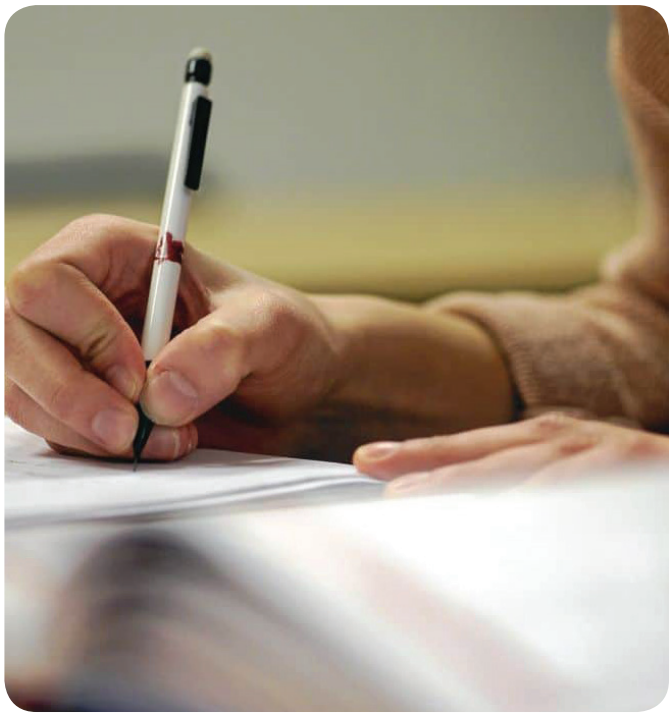

Electronic clearing is a process of exchanging information (Including data, images, codes and cheques) by electronic means through the clearinghouse at the Central Bank of Jordan, in addition to specifying the net balance of the accounts resulting from this process at a particular time.

These cheques are debts due on the cheque`s payer to the cheque`s payee. In this case, banks are deputized to collect debts through the clearinghouse run by the Central Bank. Electronic clearing is tantamount to presumptive encashment of the cheque collected by the payee`s bank from the payer`s.

Resolution No.(55/4/6) by the International Islamic Fiqh Academy stated:

"Some forms of presumptive encashment considerable by Sharia and custom are:

1- Bank charge of a certain sum in client account in the following cases:

A- Direct deposit or a bank draft.

B- An immediate stock exchange contract between the client and the bank in case the latter purchased currency in the favor of the former.

C- The bank-upon request of the client-deducting a certain sum from his account and placing it in another with a different currency, in the same bank or else and in favor of the client or another beneficiary. It is imperative that banks consider the rulings of the exchange contract in light of Islamic laws. It is excused to defer the bank charge to the extent with which the beneficiary is able to actually receive the sum within the customary timelines. However, it is impermissible for the beneficiary to dispose of the currency during the excused period i.e. he can dispose of the currency after the excused period, and the sum must go into the account of both parties.

2- Reception of the cheque that has a drawable balance and in the currency stipulated in the cheque upon its collection, but the bank sequestrated it.

In conclusion, electronic clearing is a system of collecting cheques from banks where hand-to-hand exchange isn`t a condition. Rather, in "Electronic transactions", it suffices to make transfers to accounts or to use any other method, which Sharia and custom consider as immediate rather than delayed payment. And Allah knows best.

Some Rulings on Intention in Prayer and Fasting

Question :

How to have a Valid Intention in Prayer and Fasting?

Answer :

All perfect praise be to Allah, The Lord of the Worlds, and may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Niyah is to intend doing something with determination, and it comes from one`s heart. It isn`t a condition that one utters it when undertaking acts of worship. Muslim scholars are of the view that uttering Niyah in acts of worship is a Sunnah in order for the tongue to confirm what lies in one`s heart.

In prayer, intention or Niyah is formed by remembering it before praying and it is a condition that the praying person specifies the prayer that he is about to perform, Asr or Dhur. "He makes the intention at heart. If it is an obligatory prayer, it is imperative that he intends performing it and specifies which prayer e.g. Asir, Friday or Dhur prayer. It is imperative that he associates the intention to perform the prayer with "Takbeer", so his remembering the intention is obligatory; whereas, uttering it is preferable. In supererogatory prayer that has a specific time such as Eid prayer, eclipse prayer, Dhur Sunnah… etc., even if it was absolutely supererogatory, the intention to perform it avails him"{Umdat Assalik, Ibn An-Nakeeb, p.66}.

As far as fasting is concerned, one must make the intention to fast and avoid things that invalidate it, as prescribed by Allah, The Almighty. Once the idea of observing fast for the following day crosses one`s mind, because Allah has commanded that, then it is considered a valid intention. Moreover, waking up to have the predawn meal(Sahoor), along with the idea of fasting tomorrow coming to one`s mind, avails for the intention to fast. However, the ruling on Niyah or intention varies in line with the type of fast. In obligatory fasting, like fasting Ramadan, making up for obligatory fast or vow fast, one has to have the intention to fast from the night before, and delaying the intention doesn`t avail him because it is imperative that he fasts every moment from dawn time until sunset. "It is a condition in obligatory fasting, like fasting Ramadan, making up for obligatory fast or vow fast, to have the intention to fast from the night before, as indicated by what the Prophet(PBUH) said in the following tradition: "Whoever does not form his intention to fast before to fajr, his fasting will not be accepted."{Narrated by Dar Qotni and others}"{Nihayat al-Mohtajj}.

In voluntary fasting, like fasting the Day of Arafah, it is sufficient for one to form the intention to fast after the break of dawn, but before Dhur time, provided that he hasn`t eaten or drunk before forming that intention, as indicated in the following tradition: 'A'isha, the Mother of the Believers (Allah be pleased with her), reported :The Apostle of Allah (PBUH) came to me one day and said: Is there anything with you (to eat)? I said: No. Thereupon he said: I shall then be fasting."{Muslim}. And Allah the Almighty knows best.

Resolution No. (273)(6/2019) by the Board of Iftaa`, Research and Islamic Studies: "Ruling on Funds Donated to the Educational Endowment"

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

During its third session held on the above date, the Board reviewed the letter (No. 2/3/2019 AH) sent to the Iftaa` Department from the counsellor of the Educational Endowment. In that letter, he pointed that the Endowment receives both in kind and cash donations, adding that some people stipulate that their donations be spent on maintaining schools while others on laboratories, desks, and other equipment. It is worth pointing that the main objective of the Endowment is building schools in favor of the Ministry of Education. What is the ruling of Sharia on this?

After deliberating, the Board arrived at the following decision:

Funds donated without defining the channel they should be spent in favor of are, in principle, endowed funds, because, basically, what is donated to an officially registered endowment must be spent in favor of the purpose for which it was established in the first place. Therefore, it is permissible that you accept and spend these donations in accordance with the rules of the endowment. This is along with ensuring schools` adherence to these rules and keeping them (schools) under constant supervision.

As for the funds for which the donor specifies a certain channel, they are to be spent as he stipulated, be that for maintenance, furniture, tools and the like. This is because the Sharia rule, in this regard, states, "The conditions set by the endower (Waqif) are as binding as the provisions of Sharia."

As for the wages of maintenance workers and consumed materials, it isn`t permissible to spend the money of the endowment on these alone. Rather, the endowment can allocate a fund for public charities and donations where it informs donors, upon making the donations, about the purpose for which that fund is established. This is in order for them (donors) to understand the difference between endowment and charity in general. Upon achieving that, there is no harm in spending the funds of public charity in favor of the various forms of maintenance. And Allah the Almighty knows best.

2-Revenues and expenditures resulting from that incidental unlawful transaction-as defined earlier-mustn't exceed 5% from the company`s overall revenues.

The evidence for these two conditions rests on the flexible rules of Islamic Jurisprudence. For example, "Pardoning the little", "Necessity must only be assessed and answered proportionately", and "A general need takes the ruling of a necessity." This is in addition to the rule, which states that the one who undertakes the prohibited action is the one liable for it while others are free from that liability. This particularly applies to modern companies shared by thousands of individuals. Therefore, it is hard for each shareholder to realize, in detail, the incidental transactions of that company.

It is the duty of every Muslim-despite the conditional permissibility of the above ruling-to get rid of the unlawful percentage of his profits, and to spend it on public interest. This is provided that no benefit is earned from the latter whatsoever. And Allah the Almighty knows best.

Resolution No. (272) by the Board of Iftaa`, Research and Islamic Studies: "Tonaib "Village Graveyard

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

During its third session held on the above date, the Board reviewed the letter of His Excellency the Minister of Awqaf, Islamic Affairs and Holy Sites(No. 4/6/273041, dated 25/11/2018), in which it was referred to the resolution of the Awqaf Council (No. 4/11/2018, dated 12/8/2018). The latter pertained to giving back a portion of the registered shares of plot No.(5)/(3), Tonaib village, which is registered in the name of the public trustee of the Waqf the Ministry of Awqaf, Islamic Affairs and Holy Sites. Could Your Grace discuss this matter with the concerned parties to deliver the ruling of Sharia regarding it? Knowing that this whole plot of land was registered as a graveyard by virtue of Awqaf Law No.(32)/2001. Kindly see enclosed copy of the above resolution.

After deliberating, the Board arrived at the following decision:

The rules of Shraia require that the Ministry of Awqaf draw a distinction between two cases:

First: If the Waqif(Endower) has registered his land by virtue of an official document, then the Ministry shall take charge of the whole plot in line with the conditions of the Waqif.

Second: If the land wasn`t registered as an endowment, and still people were buried in it, in this case, it isn`t permissible to register it in the name of the public trustee (Ministry of Awqaf). However, the Ministry can register-according to its regulations-the part in which people were buried; to the exclusion of the rest of that land, since, in principle, the base rule is to keep all what had appeared on what they had appeared. The area in which no burial took place isn`t endowed. Therefore, it doesn`t remain under the supervision of the Ministry of Awqaf, and thus it must be given back to its original owner. And Allah the Almighty knows best.

Resolution No. (271)by the Board of Iftaa`, Research and Islamic Studies: "Ruling on Holding Shares in Companies whose Business is a Mixture of Lawful and Unlawful Transactions"

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

During its second session held on the above date, the Board reviewed the letter {No. 611/55122/1352. Date: 22/11/2018} sent from His Excellency, Chairman of the Sharia Consultative Committee in charge of drawing up the Sharia and accounting standards for the classification of companies according to their compliance with the rules of Sharia. The letter was addressed to the Secretary General of the Iftaa` Dept. Dr. Ahmad Al-Hasanat, and it read as follows:

I would like to bring to your kind attention the fact that the Amman Stock Exchange has formed a Sharia consultative committee to draw up the Sharia and accounting standards for the classification of companies according to their compliance with the rules of Sharia. This committee includes a number of experts in various fields of Islamic financing from both technical and Sharia perspectives. Having reviewed the resolutions of the Iftaa` Board, Fatwas of the Iftaa` Department, resolutions of the International Islamic Fiqh Academy, AAOIFI Sharia Standard No.(21) about "Stock Exchange: Shares and bonds", resolutions of Sharia supervisory councils, Dow Jones Islamic Market Index, former international experiences, in addition to several research papers and studies in this filed, the committee has drawn up a draft of the above standards, subjected them to arbitration, commented on them, and set up Sharia and accounting regulations for them.

In light of this, we would like to stress the significance of this project and its impact on strengthening and developing the Islamic economy. This is in addition to assisting investors who have the inclination to invest in companies whose businesses comply with the principles of the tolerant Islamic Sharia, and this, eventually, will lead to strengthening and supporting the national economy. We would like you to discuss the above draft with the Iftaa` Board to deliver the ruling of Sharia on it.

After deliberating the above issue, the Board decided adopting the following Sharia standards:

First: There is no harm in dealing with the shares of companies whose declared transactions and financial statements are free of the agreed upon unlawful practices.

Second: It is prohibited to trade in the shares of companies whose core business is definitely prohibited.

Third: Companies and their boards are prohibited to deal in usury, even if the latter was a small percentage.

Fourth: As for companies with mixed transactions (lawful & unlawful), the source of their business is lawful, but they accidentally dealt in some unlawful contracts or sold unlawful items, although these aren`t their basic activities nor stipulated in their registered articles of association. This mixed type must meet two conditions in order for trading in their shares to become permissible:

1-The borrowed or deposited amounts, involving usury, mustn't exceed 25% of the overall value of the company`s shares.

Resolutions of the Iftaa' Board

"Ruling on Holding Shares in Companies whose Business is a Mixture of Lawful and Unlawful Transactions" 58

Resolution by the Board of Iftaa`, Research and "Islamic Studies: "Tonaib Village Graveyard 57

Ruling on Funds Donated to the Educational" "Endowment 56

ful, how can, then his supplication be accepted?"{Muslim}.

Moreover, the suppliant shouldn`t be impatient when it comes to answering his supplication. For example, saying, "I supplicated my Rubb but my prayer has not been granted," indicates misbehaving with Allah the almighty and having weak trust in Him. The Prophet (PBUH) says, in this regard, "The supplication of every one of you will be granted if he does not get impatient and say (for example): 'I supplicated my Rubb but my prayer has not been granted'."{Bukhari & Muslim}.

In addition, supplication is granted in case a person doesn`t supplicate for sin or severing of kinship ties. The Messenger of Allah (PBUH) says, "The supplication of the servant is granted in case he does not supplicate for sin or for severing the ties of blood."{Bukhari & Muslim}.

The suppliant should be certain of being answered, and this requires having absolute faith in Allah the almighty. The Messenger of Allah (PBUH) says, "Call upon Allah while being certain of being answered, and know that Allah does not respond to a supplication from the heart of one heedless and occupied by play."{Tirmithi}. Heedlessness and being occupied by play deprive a suppliant from being answered.

Following are examples on some etiquettes of Dua that each suppliant should be aware of:

A suppliant should make comprehensive supplications. For example, 'O Allah, I ask you for well-being in this world and the Next, O Allah, forgive me, bestow Your Mercy on me, improve my situation, grant me provision and raise me in status, and O Allah! I ask You for guidance, piety, chastity and self- sufficiency. The evidence on this is that 'Aishah (May Allah be pleased with her) reported: The Messenger of Allah (PBUH) liked comprehensive supplications or (Al-Jawami' - i.e., supplications with very few words but comprehensive in meanings), and discarded others. [Abu Dawud].

A suppliant should start the Dua with praising Allah and sending prayers upon the Prophet (PBUH). He/she should also end it with sending prayers upon the Prophet (PBUH) as well.

He should also supplicate at times, in which supplication is most likely to be answered. For example, the last third of the night, after the prescribed prayers, on Friday, upon breaking fast in Ramadan, and while prostrating. The Messenger of Allah (PBUH) said, "A slave becomes nearest to his Rubb when he is in prostration. So increase supplications while prostrating."{Muslim}. In addition, "It was said: 'O Messenger of Allah, which supplication is most likely to be listened to?' He said: '(During) the last part of the night, and at the end of the obligatory prayers.'"{Tirmithi}.

One shouldn`t invoke curses on himself, children or possessions, because he could be doing that at a moment when supplications are accepted, and prayer granted. The Messenger of Allah (PBUH) said, "Do not invoke curses on yourself or on your children or on your possessions lest you should happen to do it at a moment when the supplications are accepted, and your prayer might be granted."{Muslim}.

Finally, a supplication is answered in a variety of forms: Allah grants the suppliant what he/she had asked for exactly or something better, delays the supplication to the Day of Resurrection, or removes some of his/her bad deeds.

Abi Dawud At-Tayalisi}.Also, the Prophet (PBUH) used to say when he broke his fast: "O Allah, for Thee I have fasted, and with Thy provision I have broken my fast."{Sunnan abi Dawud}. A Muslim should realize, while fasting, that he is close to Allah and that his supplication is most likely to be answered. Therefore, he should invoke Allah to help him achieve what he wants in this life and the next. He should also invoke Allah for fellow Muslims and pray that He blesses the Muslim nation with pride, triumph and empowerment. May Allah`s promise be fulfilled as a result of that

Some Etiquettes and Rulings of Dua

By Dr. Mufti Hassan Abu Arqoob

Dua (Supplication) is an act of worship that brings a Muslim closer to Allah the Almighty. Through Dua, one realizes the meaning of slavehood to Allah and dependence on Him. At the same time, one becomes conscious of Allah`s divinity, power, and independence. This is the ultimate fruit of worship; rather, it is the purpose of every act of worship. Therefore, the Prophet (PBUH) says, "Verily, supplication is worship."{Abu Dawud &Tirmithi}. In another narration, "The supplication is the essence of worship."{Tirmithi}.

Allah the almighty promises to answer the prayer of those who invoke Him. He the Exalted says, "When My servants ask thee concerning Me, I am indeed close (to them): I listen to the prayer of every suppliant when he calleth on Me: Let them also, with a will, Listen to My call, and believe in Me: That they may walk in the right way."{Al-Baqarah, 186}. He the almighty also said, "And your Lord says: "Call on Me; I will answer your (Prayer): but those who are too arrogant to serve Me will surely find themselves in Hell - in humiliation!"{Ghafir, 60}.

However, this divine promise isn`t absolute for it is restricted by the Prophetic Sunnah, which teaches that there are some actions that hinder answering one`s Dua. For example, eating up ill-gotten wealth, showing impatience, supplicating for some sin or for severing of ties of kinship, and not having full trust that the supplication will be granted.

In detail, these actions are:

Eating up ill-gotten wealth. Therefore, one must eat from lawful wealth. The evidence on this is the Hadith in which the Prophet (PBUH) made a mention of the person who travels for a long period of time, his hair is disheveled and covered with dust. He lifts his hands towards the sky and thus makes the supplication: "My Rubb! But his food is unlawful, his drink is unlawful, his clothes are unlawful and his nourishment is unlaw-

supplication for He said, "When My servants ask thee concerning Me, I am indeed close (to them): I listen to the prayer of every suppliant when he calleth on Me: Let them also, with a will, Listen to My call, and believe in Me: That they may walk in the right way.'{Al-Baqarah, 186}.

We pray that Allah fulfills our hopes, accepts our supplication, grants us forgiveness, and admits us to Janah. Indeed, he hears and answers the Dua. And Allah the Almighty knows the best.

Dua in Ramadan

By Secretary General,
Dr. Ahmad Al-Hasanat

All perfect praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and may His blessings and peace be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Ramadan is a blessing from Allah, and observing fast during it is an obligation that cleanses one`s soul from sins. In addition, observing voluntary night prayers during this sacred month elevates a person`s status in the sight of Allah. Compared to other months, Allah the Almighty has favored Ramadan with special characteristics that transcend limitations of time and place. He has made it a season for offering various acts of devotion where one obligatory prayer has the reward of seventy prayers in other months, and one voluntary prayer has the reward of an obligatory prayer. Also, one who observes fasting during the month of Ramadan with faith while seeking its reward from Allah, will have his past sins forgiven.

During Ramadan, people get motivated to offer as many acts of devotion as they can, and the gates of Heaven are wide open for the prayers of the suppliants. Thus, it isn`t surprising that verses on Dua (Supplication) come with verses on fasting. Almighty Allah says, "When My servants ask thee concerning Me, I am indeed close (to them): I listen to the prayer of every suppliant when he calleth on Me: Let them also, with a will, Listen to My call, and believe in Me: That they may walk in the right way."{Al-Baqarah, 186}.

By observing fast, a Muslim resembles the angels of the Merciful, his soul becomes tranquil and cleansed from sin, his heart submits and surrenders to its Lord, and his tongue engages in supplication. At that stage, he becomes morally close to His Lord, and the sweetness of this closeness could only be experienced by one who has prostrated to Allah by heart before body. This makes the Muslim realize the meaning of slavehood to Allah the Almighty, which is a cause for answering his Dua and being close to Him. Allah (mighty and sublime be He) said: Pride is my cloak and greatness My robe, and he who competes with Me in respect of either of them I shall cast into Hell-fire. {Sunnan abi Dawud}.

This is where we realize the secret behind answering the prayer of the suppliant during Ramadan compared to other months. When a Muslim invokes Allah with sincerity and submissiveness, Allah answers his prayer. But, one who arrogantly thinks that Allah should answer his prayer, Allah leaves him indulging in his own desires, renders his good deeds fruitless, and doesn`t answer his prayer. The evidence on this is that the Messenger of Allah (PBUH) said, "Once someone said: 'By Allah! Allah will not forgive such and such (a person).' Thereupon Allah, the Exalted and the Glorious, said: 'Who is he who takes an oath in My Name that I will not grant pardon to so-and-so? I have granted pardon to so-and-so and rendered your good deeds fruitless.'"{Muslim}.

Having said that, Ramadan is the best season in which a person`s supplication is most likely to be answered, and this is why the Prophet (PBUH) said, "A fasting person`s supplication is never turned back."{Musnad

the fast were too weak to work. Upon this he (the Messenger of Allah) said: "Today the breakers of the fast have gone with the reward."{Muslim}.

Aspects of facilitation in fasting are numerous. Allah the almighty says, "(Fasting) for a fixed number of days."{Al-Baqhrah, 184}. These fixed days pass, but their reward remains. Their hardship is nothing compared to their great recompense. The Messenger of Allah (PBUH) said, "(Allah said), 'Every good deed of Adam's son is for him except fasting; it is for Me. and I shall reward (the fasting person) for it."{Bukhari & Muslim}. Moreover, Allah the almighty has honored the fasting people in a special way: the Prophet (PBUH) said, "Paradise has eight gates, and one of them is called Ar-Raiyan through which none will enter but those who observe fasting."{Bukhari & Muslim}.

Another aspect of this facilitation is that Allah made fasting an obligation on the Muslim who can bear fast; whereas, the sick and the traveler are granted exemptions not to fast while in that state and to make up for the missed days after Ramadan when capable to do so. Allah the Almighty says, "but if any of you is ill, or on a journey, the prescribed number (Should be made up) from days later."{Al-Baqharah, 184}. In addition, whoever is unable to make up for the missed days of obligatory fast-"On no soul doth God Place a burden greater than it can bear."{Al-Baqharah, 286}-is allowed to give a ransom in return for each day: "For those who can do it (With hardship), is a ransom, the feeding of one that is indigent."{Al-Baqharah, 184}.

This facilitation is also manifested in pardoning the person for forgetfully eating or drinking while fasting and allowing him/her to complete their fast. The Prophet (PBUH) said, "If somebody eats something forgetfully while he is fasting, then he should complete his fast, for Allah has made him eat and drink."{Bukhari & Muslim}. The Prophet (PBUH) has also commanded delaying Suhur (Predawn meal) and hastening to break fast by eating or drinking immediately after the Mu`azen says "Allahu Akbar" at Maghrib time. This is in compliance with the injunctions of Allah and out of His mercy and facilitation to Muslims. The prophet (PBUH) has also forbidden fasting for a consecutive number of days without breaking fast at Maghrib time. This is because doing so wears the body down and weakens its strength, as the intention behind fasting is to elevate a person, purify his/her soul, and train him/her to obey Allah the almighty, and it is never meant to wear him/her out or damage his/her body. The Messenger of Allah (PBUH) says, "Eat Suhur (Predawn meal). Surely, there is a blessing in Suhur."{Bukhari & Muslim}. He also said, "The people will remain on the right path as long as they hasten the breaking of the fast."{Bukhari & Muslim}.

In conclusion, Islam is a down to earth religion whose rulings and legislations observe facilitation and lifting harm. And all perfect praise to Allah the Lord of the Worlds.

By Grand Mufti of Jordan,
Dr. Mohammad Al-Khalayleh

Introduction

«Allah Intends every Facility for you»

Praise be to Allah the Lord of the Worlds.

Every year, Ramadan brings us all that is good and blessed. Allah the Almighty has made fasting its daytime obligatory and observing its nighttime in prayer voluntary. A month, which carries in its folds breezes of faith, forgiveness, and saving from Hellfire. During it, morals are refined, souls are settled, and lusts and nonsense are overcome.

Yes, that is how a true believer transcends with piety and reaches sublimity with faith. Allah addresses such believers by saying, "O ye who believe! Fasting is prescribed to you as it was prescribed to those before you, that ye may (learn) self-restraint,-"{Al-Baqarah, 183}.

Allah the almighty has blessed and honored us with the month of Ramadan, and the Prophet {PBUH} used to supplicate, "O Allah bless us in Rajab and Sha`ban, and let us live to witness the month of Ramadan." {Related by Imam Ahmad}.

Fasting isn`t mere abstaining from food, drink, and lusts, nor obliging people to shoulder burdens since Islam came to achieve happiness for human beings. Allah the Almighty said, "Ta-Ha. We have not sent down the Qur'an to thee to be (an occasion) for thy distress."{Ta-Ha, 1-2}.

Fasting is a connection between a person and His Lord. It is all about perfecting good deeds, exercising patience, and disciplining self. Allah says, in verses on fasting, "God intends every facility for you; He does not want to put to difficulties."{Al-Baqharah, 185}.

When the Prophet {PBUH} was told that one of the companions has overburdened himself by fasting while on travel, although there is an exemption that allows a traveler not to fast during Ramadan, he {PBUH} said: "It is no righteousness that you fast on journey."{Muslim}.

Anas (Allah be pleased with him) reported that the Messenger of Allah (PBUH) was journeying (along with his Companions). Some of them had observed the fast whereas the others had broken it. Those who did not fast girded up their loins and worked, but the observers of